أجمل حكايات الدنيا

مغامرات الفهد الوردى

الأفلام الضاحكة

Looloo
www.dvd4arab.com

إعداد: محمود قاسم الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٨٩م

قبل أن تقرأ

أصبح الفهد الوردى شخصية عالمية شهيرة فى عالم الصغار والكبار.

فى أى مكان يرتاده الناس يمكن أن ترى الفهد الوردى . سواء فى شرائط الفيديو . أو فى لعب الأطفال ..

وقد نجحت السينما الأمريكية أن تصنع من الفهد الوردى شخصية شعبية بعد أن جسدها بيتر سيللرز فى فيلم يحمل نفس العنوان .. ثم تحولت الى سلسلة من الأفلام ..

وفى هذا الكتاب تجد اكثر من حكاية عن الفهد الوردى وعن الممثل العبقرى الذى جسد هذه الشخصية .

انه بيتر سيللرز . الممثل ذى الألف وجه .. وأيضا ذى الألف صوت

تأليف : بلاك ادواردز

الفهد الوردى

قرر المهراجا أن يمنح إبنته الصغيرة أغلى هدية فى العالم .. فقال لها :

– هذه هى ماسة « الفهد الوردى » .. هديتى الكبرى لك ..

أمسكت الصغيرة الماسة .. وسألته بسذاجة :

– هل هى غالية لهذا الحد ؟

هز الرجل رأسه بالإيجاب . فأمسكت الصغيرة بالماسة . ووضعتها فى فمها .. وابتلعتها .. وبرقت عينا المهراجا من الدهشة . وقالت الأميرة الصغيرة :

– يا إلهى .. ما أجملها . وما أطعمها .. هل لديك واحدة أخرى ؟.

Looloo
www.dvd4arab.com

ولم يصدق الرجل عينيه . وهو يرى إبنته تبتلع ماسة « الفهد الوردى » . وسرعان ما استدعى الخدم . وصاح ، وهو يكاد أن يشد شعره :

– إلحقونا بالطبيب .. لقد ابتلعت الماسة ..

قالت الأميرة الصغيرة ، وهى تكاد تبكى :

– إنها جميلة .. أريد واحدة أخرى .. إنها لذيذة .. هاتوا لى ماسة ثانية ..

ووسط بكائها ، وإلحاحها أن يأتوا لها بماسة أخرى كى تأكلها ، تم نقل الأميرة إلى المستشفى من أجل إخراج الماسة ..

ومنذ هذا اليوم العجيب . أقسم المهراجا أن يخفى هذه الماسة النادرة فى مكان أمين ، وكبرت الأميرة . ولم تنس الألم الذى أحست به بعد أن استقرت الماسة فى بطنها . ثم عندما أخرجوها منها ..

ومرت الأيام والسنون .. وسمع لصوص الدنيا بأمر هذه الماسة النادرة . المعروفة باسم « الفهد الوردى » . وحاول الكثيرون منهم أن يسرقوها.. لكن أحداً لم يعرف أين هى بالضبط .. ردد البعض أنها موجودة فى خزانة حديدية داخل بطن الأميرة الجميلة .. وردد البعض الآخر أنها موجودة مع الأميرة تضعها فى خزانة خاصة وتنقلها معها كلما سافرت ..

شخص واحد قرر أن يأتى بالماسة .. انه « الشبح الأعرج ».

يا له من اسم غريب .. فلماذا أطلقت عليه هذه التسمية .. ؟

ذات ليلة تسلل الشبح مرتديا ملابسا سوداء . وقد غطى وجهه بقناع ، إلى القصر الذى تسكنه الأميرة فى روما .. تسلل إلى داخل القصر . وكاد أن يصل إلى الخزانة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وفجأة برز له وسط الظلام كلب أسود .. راح يقترب منه كأنه يعرفه جيدا ..

ولمعت عينا الكلب .. ولمعت عينا اللص .. فجرى نحو النافذة . لكن الكلب بدا أكثر ذكاء .. فراح يعضه فى ردفه .. وهو لا يكف عن الصراخ ..

وسقط الشبح فى حمام السباحة .. وهو يلعن الكلب ألف مرة .

منذ ذلك الحين ، أدرك « الشبح الأعرج » أن عليه أن يغير خطته للاستيلاء على ماسة الفهد الوردى .. وعرف أن الأميرة سوف تذهب إلى الجبال السويسرية لقضاء أجازة الشتاء ..

ودبر خطته . لكنه قبل أن يتوجه إلى المنطقة الجبلية المليئة بالجليد . عرف أن المفتش كلوسو سوف يرافق الأميرة ويرقبها .. وهنا قرر أن يغير من خطته .. وسرعان ما اتصل بصديقته جيلى . وقال لها :

– ما رأيك أن تكونى صحفية .؟

ولأن هذه هى المهنة التى تعشقها « جيلى المهووسة » كما يسميها ، فقد قالت فى الهاتف :

– صحفية .. يا حلاوة .. لكن لى شرط واحد .. أن أكتب فى الصفحة الأولى ..

وكز الشبح على أسنانه . وقال لها :

– أنا موافق .. لكن يجب أن تقابلى أولا المفتش كلوسو ..

وفى تلك الليلة لم تنم جيلى جيدا . راحت تحلم أن تحقق أكبر نصر صحفى .. فالمفتش كلوسو هو أحد أشهر رجال الشرطة . ولذا اختارته الأميرة ليكون حارساً على الماسة طوال فترة إقامتها فى المدينة ..

وفى الفندق الذى ينزل به كلوسو . فوجئ بفتاة غريبة الشكل تقترب منه . راح يسد أنفه ، وهو يشم رائحة العطر التى تفوح منها .. وبدأت تثرثر بشكل غريب .

Looloo
www.dvd4arab.com

كانت تنطق الجمل ، وهى تلتهم الكلمات والحروف .. واضطر المسكين كلوسو أن يقترب بأذنه منها كى يسمعها جيدا ، لكن رائحة العطر دفعته أن يبتعد عنها .. قال :

– أشكرك لأنك تودين أن تؤلفى كتاباً عنى .. أنا الآن فى مهمة .. ولست فى أجازة ..

وفوجئ كلوسو بالفتاة تبكى .. وتنهنه .. راح يلتفت حوله . فرأى بعض الرواد ينظرون إليها فى دهشة . لذا قال :

– يا صديقتى .. أنا الآن فى مهمة .. أرجوك ..

قالت : اعتبرنى « سكتتك ».

سألها : هه .. ماذا تقولين ؟!

وبصعوبة فهم أنها تود أن تكون سكرتيرته أثناء فترة إعداد الكتاب المزعوم ..

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

أحس تشارلز، المعروف تحت اسم «الشبح الأعرج»، بالسعادة لأن «جيلى المهووسة» قد أصبحت سكرتيرة للمفتش كلوسو. فلا شك أنها ستعرف الكثير من أسراره. وقرر أن يكمل خطته..

فى صباح أحد الأيام. وقف تشارلز فوق ربوة عالية من الجبال الجليدية يتطلع إلى الأميرة التى كانت تتزحلق بدورها.. وفجأة انتابته نوبة عطس غريبة حين رأى الكلب الأسود بين يدى الأميرة.. تمتم:

– سوف أؤذيك أيها الكلب..

كان يعرف أن الكلب لو رآه.. وتعرّف عليه. فسوف يلتهم قطعة أخرى من ردفه الأيسر.. ولذا بدا كأنه دبر كل شئ.. ففى تلك اللحظات. فوجئت الأميرة برجل يقترب منها فوق الجليد. ويسرع باختطاف الكلب..

واندهشت الأميره لهذا الموقف. بينما أسرع الرجل

بالهروب. ورغم أن الكلب «ميو» حاول أن يعض مختطفه. إلا أن هذا الأخير نجح أن يلفه فى حقيبة من القماش..

وفجأة رأت الأميرة شخصا يسرع نحو الخاطف.. انه تشارلز الذى ود أن يلعب دور البطل.. وراح يصرخ بصوت عال مثلما يفعل طرزان فى الغابة..

وامتلأ المكان بصوت طرزان المقدام، الذى حاول استرجاع الكلب.. وفجأة تعثرت قدما تشارلز، فطار فى الجو. وانقلب عدة مرات.. ثم تدحرج فوق الجبل عدة مرات. وسقطت عليه كتل الجليد. وتحول إلى كرة جليدية كبيرة أخذت تنحدر إلى أن وصلت السفح..

كان المشهد غريباً.. لم تر الأميرة مثله من قبل. وأطلقت ضحكة من الأعماق وهى تردد:

– مسكين يا طرزان!!

وعندما نقلوا تشارلز الى الفندق. بدا كأنه فى حاجة

Looloo
www.dvd4arab.com

إلى فرن بالغ السخونة كى يذيب عنه كل هذا الجليد الذى التف حوله ..

وتحولت حكاية طرزان إلى نادرة راح نزلاء الفندق يتندرون بها طوال الليل .. أما المفتش كلوسو فقد أحس أن وراء هذه الحكاية سرًا غامضا .. فراح يسأل سكرتيرته جيلى قائلا :

– ما رأيك .. هل هناك طرزان فى عصرنا ؟

قالت بلهجتها المألوفة : « طنزان » . من هو « طنزان » ؟

واكتفى بعدم الرد ..

* * *

راح كلوسو يفتش بحاسته البوليسية عن أسباب الحادث .. وعندما التقى بتشارلز بعد أن عاد إليه الدفء .. سأله :

– أراك تعرج بعض الشئ ! !

عطس تشارلز فجأة .. ليست « عطسة » البرد الذى أصابه .. ولكنها بسبب إحساسه بالحماس وراح يتكلم بصوت عال كأنه يلقى خطبة حماسية وسط جماهير غفيرة :

– كل هذا يهون من أجل الأميرة ..

علق كلوسو : ومن أجل كلب الأميرة ..

عاش كلب الأميرة .. ليحفظ الله لنا الأميرة وكلبها « ميو » .

قال كلوسو :

– أنت تعرف إسمه ..

ازداد حماس تشارلز . ورفع من نبرة صوته وقال :

– طبعا « ميو » .. صديقى « ميو » .. لقد خطفه اللص .. وسوف أستعيده ..

ثم انخرط فى بكاء غريب .. وأمسك المنشفة التى إلى جواره وراح يمسح دموعا انسالت من عينيه .. لم يصدق

Looloo
www.dvd4arab.com

كلوسو ما يراه .. وقبل أن يعلق دخلت الأميرة .. بدت سعيدة . وهى تحمل باقة ورد ، قدمتها إليه قائلة :

– أعتذر ثانية لما أصابك من أجلى ..

قال كلوسو موجها كلامه للأميرة :

– يا له من إنسان مخلص ..

فجأة انتابت تشارلز حالة من العطس المتكرر .. وأحس كلوسو أن رشحات رزاز العطس قد أصابته فى مقتل .. فابتعد قليلا من مكانه .. ويبدو أنه استجمع كل هذا الرزاز فى أنفه .. وفجأة أطلق « عطسة » واحدة .. بدت أشبه بانفجار قنبلة . اهتزت لها القلوب . وكاد زجاج الغرفة أن يتحطم .. وانطلقت الأميرة خارج الغرفة .. أما كلوسو فقد بدت بشرته حمراء .. وكأنه قد استجمع كل « عطسات » حياته ليطلقها مرة واحدة ..

وقبل أن يخرج كلوسو من الغرفة قال :

– سوف نلتقى ثانية أيها الأعرج ..

أحس تشارلز أن المفتش كلوزو قد تشمم شيئا وأدرك رغبته فى الحصول على ماسة « الفهد الوردى » .. ولذا قرر أن يرسل إلى إبن أخيه جورج كى يأتى من نيويورك فى أول طائرة ليقوم بدور البديل فى سرقة الماسة ..

وبعد يومين بدا كل شئ على ما يرام . فقد وصل جورج من نيويورك . وراح يستمع الى نصائح عمه . أما الأميرة فلم تتوقف عن زيارة تشارلز من أجل السؤال عن قدمه التى تؤلمه . وأحست بالارتياح وهى تتحدث إليه .. فقال لها :

– هل تسمحين أن أخبرك بشىء يؤرقنى .. ؟

هزت رأسها بالموافقة .. وكأنها تتوقع أن يحدثها عن مشاعره الخاصة . إلا أنه قال :

– أنت جميلة ورقيقة .. ولكن بك عيب واحد ..

واندهشت الفتاة . ورفعت عينيها اليه متساءلة عما يقصد .. فقال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– أرجو ألا تتضايق من صراحتى .. انه المفتش كلوسو ..

أطلقت الأميرة ضحكة عالية . وقالت :

– إنه أذكى مفتش فى العالم ..

عاجلها تشارلز : معذرة .. أنا أراه أغبى مفتش فى الوجود .. هل يوجد مفتش يطلق مثل هذه « العطسة » ؟

وضحكت الفتاة وهى تتذكر هذا المشهد الغريب . وقالت :

– إنه يحرس لى « الفهد الوردى » .

زم تشارلز شفتيه وقال : صدقت .. فهو ينفع حارس حيوانات .. اشترى له قرداً . وكلبا بدلا من « ميو » .

تأثرت الأميرة عندما حدثها تشارلز عن « ميو » المخطوف . لكنها قالت :

– الفهد الوردى ليس حيوانا .. بل هو ماستى النادرة .. ثمنها ملايين الجنيهات ..

وفجأة قفز لسان تشارلز خارج فمه ، ثم عاد ثانية ، من الصدمة .. ووقف شعره منتصبا . ثم عاد إلى حالته الطبيعية .. وقال متلعثما :

– هل .. هناك .. أحد .. يستأمن ملايين الجنيهات .. على شخص غبى مثل .. كلو ...سو؟

* * *

قالت الأميرة :

– اطمئن .. انه لا يحرس الماسة مباشرة .. بل هو موجود هنا من أجل مطاردة « الشبح الأعرج » الذى حاول مرة أن يسرقها .. أما الماسة فهى فى خزينتى .. فى غرفتى ..

وأحس تشارلز بالارتياح . فها هى الأميرة قد صرحت له بمكان الماسة النادرة .. ولأنه الآن أعرج ..

Looloo
www.dvd4arab.com

فقد تشك فيه الأميرة .. لذا أحس أن ابن أخيه جورج سوف يقوم بالمهمة على خير وجه ..

وراح تشارلز يدبر خطة جديدة للاستيلاء على ماسة « الفهد الوردى » . دون أن يتسرب الشك الى قلب الأميرة .. كان واثقا أن ابن أخيه جورج سوف يقوم بالمهمة على خير وجه .. ففى الليل سوف يتم كل شئ كما دبره ..

كان على الفتاة « جيلى المهووسة » أن تتسلل إلى غرفة المفتش كلوسو قبل الليل . كى ترش المكان كله بغاز يبعث الشخص فى النوم العميق .. ودخلت الغرفة . وراحت ترش الغاز وهى تقول لنفسها :

– يا بختة .. سوف ينام .. أما أنا فعلى أن « اسهى » – تقصد أسهر – ولا أنام ..

ورشت الكثير من الرشاش الذى فى يدها .. راحت تمنى نفسها بنجاح . فلا شك أن تشارلز سوف يسعد

Looloo
www.dvd4arab.com

كثيراً بهذا .. وفجأة أحست بالدوخة .. وترنحت قليلا .. ثم ارتمت فوق الأريكة ..

لم يكن تشارلز يعرف بأمر هذا الغاز . كل ما كان يعرفه أن الفتاة سوف تُشغل المفتش عن الخروج فى تلك الليلة ، بأن تجلس معه فى صالة القهوة ، كى يحدثها عن حياته التى ستدونها فى كتابها القادم ..

وكان على تشارلز أن يرسل جورج إلى غرفة المفتش كلوسو ، كى يفتش عن مفتاح الخزانة .. حيث لم يكن يمكن فتح الخزانة إلا بمغناطيس . الأول مع الأميرة . والثانى يحتفظ به المفتش كلوسو ..

وتسلل جورج الى الغرفة .. وكان عليه أن يدخل من الباب الزجاجى بعد أن يكسره . بآلة خاصة لتقطيع الزجاج ..

وفى الداخل كانت مفاجأة فى انتظاره ..

* * *

فجأة انتابه الإحساس بالنعاس ، وراح يتثائب ، ثم سقط فوق الأرض نائما على مسافة ليست بعيدة من الفتاة « جيلى المهووسة » ..

فى تلك اللحظات ، دق جرس الهاتف فى مكتب الاستقبال .. وقال الموظف مناديا للمفتش كلوسو الذى كان ينتظر حضور الفتاة جيلى :

– مكالمة من أجلك ..

وأمسك كلوسو السماعة .. وجاءه صوت من بعيد . قائلا :

– إلحق .. لقد اختطف اللصوص سكرتيرتك ..

تنهد كلوسو . وأحس بارتياح . فقال :

– سوف أكافئهم . فهى تستحق الاختطاف ..

ولكنه تنبه أن عليه ، كمفتش شرطة أن ينقذها من بين أيدى مختطفيها . فراح يسأل بسرعة :

– أين هى .. هذه المهووسة ..؟

Looloo
www.dvd4arab.com

قال صاحب الصوت قبل أن يضع السماعة مباشرة :

– معنا .. فى الجبل ..

وقرر كلوسو أن يذهب إلى الجبل .. ولكنه تذكر أن عليه أن يحضر المعطف من غرفته .. فتوجه إليها مسرعا .. ولكن حادثا غريباً أصابه وهو يدخل المصعد .. فقد انغلق باب المصعد على طرف حذائه .. وراح يردد صارخا :

– سوف أضربك حتما أيها الحذاء .. أعرف أنك تكره « جيلى المهووسة » .. ولا تريدنى أن أنقذها لكن .. سوف أفعل ذلك ..

وآلمته قدمه .. ولكن يبدو أن الحذاء كان يسدى له خدمة العمر .. فى تلك اللحظات ، كان الغاز كله قد تسرب من الغرفة ، وتنبهت جيلى من النوم .. وصاحت .

– يا له من منقف (موقف) .. علينا أن نهرب ..

وراحت تضرب جورج فوق صدغه .. وفتحت

النوافذ كى يدخل الهواء النقى إلى الغرفة وعادت الى جورج .. وبكل ما لديها من قوة . لكمته فى وجهه ..

وأطلق جورج صرخة .. وتنبه إلى نفسه ، وصاح بها :

– ماذا تفعلين يا مهووسة ؟

فى تلك اللحظة ، كان المفتش كلوسو يفتح باب الغرفة ..

* * *

عندما دخل كلوسو الغرفة راح يرقب المكان بحاسة المفتش وقال لنفسه : لابد أن شخصا كان هنا قبل قليل .

وراح ينظر من النافذة .. وفجأة شاهد رجلا يتعلق بالحبل .. فصاح فيه :

– أقبض عليك بأمر القانون ..

ولم يمتثل جورج بالطبع . كان عليه أن يهرب ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وفجأة سمع صراخ الفتاة « جيلى المهووسة » وسط الليل وهى تقول :

– « انسكوه » ، « انسكوه » .. « حفافى » .. « حفافى » ..

كانت تقصد بالطبع (امسكوه . امسكوه . حرامى . حرامى) . وأسرع كلوسو يتعلق بالحبل لكن يبدو أن جورج كان قد أعد عدته . فأخرج ثقاباً من جيبه وأشعل الحبل الذى تعلق عليه كلوسو الذى وجد نفسه فى أمر محرج . فالنيران تقترب منه . ويمكن للحبل أن يسقط . صرخ المفتش وهو يتسلق بكل ما وهبه الله من قوة كى يعود مرة أخرى إلى غرفته :

– إرجع يا جبان ..

وفى أسفل صاح جورج وهو ينهر الفتاة :

– ماذا فعلت يا مجنونة .. ؟

أحست الفتاة بغضب . وزمجرت وهى تقول :

– انا « مجنونة » يا « مجنون » يا « حفافى » ..

دفعها جورج جانبا وقال :

– أنا لست حراميا يا عبيطة ..

وسرعان ما تشعلقت به . وصرخت بصوت عال :

– « افحقونى .. حفافى » ..

ولم يستطع جورج أن يتخلص من الفتاة . وسرعان ما احتشد المكان بالناس الذين جاءوا يتسفسوفو .. آسف أقصد يستفسرون عما يحدث .. صاحت جيلى :

– « انسكوه » .. سيسرق الفهد « الوندى »

وأشارت الفتاة إلى غرفة المفتش كلوسو التى كانت تشهد فى تلك اللحظات مغامرات مثيرة ..

* * *

ما إن وصل المفتش الى الغرفة ، حتى فوجئ بتشارلز أمامه . كان يمسك مسدسا فى يده وهو يقول :

Looloo
www.dvd4arab.com

– اعطنى مفتاح خزانة « الفهد الوردى » ..

رفع كلوسو يديه لأعلى ، وقال ساخراً :

– ها .. ها .. إذن فأنت « الشبح الأعرج » .. أهلا .. أهلا .. قل لى من أين أتيت بهذا المسدس ؟ ..

نظر تشارلز إلى المسدس مستغرباً .. وفوجئ بكلوسو يشده منه .. ثم يضعه فى فمه .. ويمضغه .. بدا المشهد عجيباً .. فهذا الرجل يأكل الحديد .. بل ويبتلعه .. برقت عينا تشارلز ، وهو يتصور أن أسنان كلوسو سوف تتكسر . أو أنه أمام ساحر مجنون .. أما كلوسو فهو الوحيد الذى يعرف السر .. لقد طلب من الأميره ، قبل ساعات ، أن تقوم بتغيير مسدس تشارلز بمسدس آخر مصنوع من الشيكولاتة . ومغلف من الخارج بطبقة أشبه بالحديد ..

وراح كلوسو يلعق الشيكولاته .. ويمضغ المسدس .. وهو يقول :

– ألا ما أجمل طعم المسدسات .. هل معك واحد آخر .. ؟

لم يتلق كلوسو أى إجابة .. فسرعان ما وقع تشارلز فوق الأرض ، وهو لا يصدق ما يراه . لقد التهم المفتش المسدس بأكمله ، وفجأة مد يده إلى فمه ، وأخرج وريقة سلوفان . وردد :

– خسارة .. صناعة أيامنا هذه أصبحت رديئة ..

وفى تلك اللحظات كانت الأصوات قد ارتفعت أسفل الفندق .. وأدرك كلوسو أن عليه أن يقبض على جورج . مساعد تشارلز . ولذا أسرع يضع القيد بين يدى الشبح الأعرج ثم ربطه فى الدولاب .. وقال قبل أن يغادر الغرفة :

– لا تسرق الدولاب .. يا « حفافى » .. سوف أعود إليك بعد قليل ..

وعندما وصل إلى مكان الحادث .. اكتشف أن

Looloo
www.dvd4arab.com

جورج قد هرب راكباً إحدى السيارات ، وقد اختطف معه « جيلى المهووسة » ..

لم يكن كلوسوفى حاجة إلى أن يطارد جورج . فقد قامت جيلى بكل ما هو مطلوب فى مثل هذه الظروف . فسرعان ما عادت السيارة المختطفة وبها جورج . وقد امتلأ جسده بالجروح . والعض، حيث انهالت عليه جيلى بأسنانها الحادة .. وراحت تنهش فى كتفه . وظهره .. وهى تصرخ :

– يا « حفافى » .. يا خطاف ..

وفقدت السيارة توزانها .. فكادت أن تصطدم بجانب الطريق .. وفوجئ جورج بالفتاة تضع فكيها المسنونتين على أنفه .. والتهمت قطعة كبيرة من أنفه وقالت :

– ياللنائحة القذنة (تقصد ياللرائحة القذرة) ..

وكان على جورج أن يستسلم حتى لا تفقأ له عينا . أو تنزع عنه رأسه .. وقال :

– سوف أسلم نفسى للمفتش كلوسو .. أعدك ..

قال كلوسو للفتاة جيلى :

– الآن يمكنك أن تؤلفى كتاباً عنى ..

هزت رأسها ، وهى تحس بالفخر لما فعلته :

طبعا سيكون اسمه « الشبح الاعنج » والفهد « الوندى » .

وعندما طلبت الأميرة أن تمنح الفتاة مكافأة .. رفضت .. وبدت كأنها قد تقمصت الدور . وأن شبح التأليف بالفعل قد سيطر عليها .

Looloo
www.dvd4arab.com

بيتر سيللرز

جاءت شهرة الممثل البريطانى بيتر سيللرز من أنه أحد أشهر نجوم السينما الذين يجيدون التخفى لقد سمى بالممثل ذى الألف وجه كان يستطيع . فى بداية حياته . أن يقلد أصوات كل نجوم السينما . واشتهر فى تمثيل التمثيليات الاذاعية . ثم انتقل الى السينما . وجسد شخصية المفتش كلوسو فى خمسة أفلام منها فيلم « الفهد الوردى » عام ١٩٦٣ ثم « طلقة فى الظلام » ١٩٦٤ ثم « عودة الفهد الوردى » ١٩٧٥ و « الفهد الوردى يهجم مرة أخرى » ١٩٧٧ و « انتقام الفهد الوردى » ١٩٧٩ . وعقب وفاته عام ١٩٨١ . قدم المخرج بليك ادواردز فيلما روائيا تكريما لسيللرز ضم فيه مشاهد عديدة من كل هذه الأفلام . وبعد وفاة سيللرز . المولود فى عام ١٩٢٥ . حاول ادواردز أن يخرج أفلاما جديدة من هذه السلسلة . لكنه لم يجد الممثل المناسب لهذا الدور .. فقرر أن يتراجع عن فكرته ..

تأليف : مارسيل آشار

طلقة فى الظلام

انطلقت سيارة المفتش كلوسو الصغيرة فى شوارع مدينة باريس . كأنها تود أن تسبق كل السيارات الفارهة التى تملأ الشوارع .. كان عليه أن يصل قصر المليارديير « بنيامين البرميل » فى أقرب وقت ..

وفجأة توقفت السيارات بسبب الإشارات .. ودفع كلوسو برأسه خارج السيارة وصاح :

— إفتح الإشارة أيها الغبى !

فجأة جاءه صوت من الخلف :

— من هو الغبى يا سيد ؟

رد كلوسو : ذلك الملعون الذى أغلق الإشارة ..

والتفت كلوسو إلى الرجل الذى يتحدث إليه .. وبرقت

Looloo
www.dvd4arab.com

عيناه .. وسرعان ما أدخل رأسه واندفع بالسيارة . وكاد أن يصطدم بالسيارة التى تقف أمامه .. هنا اقترب منه رجل الشرطة الذى يحادثه ، وقال له :

– مخالفة مضاعفة .. سوف نسحب منك الرخصة فى المرة القادمة ..

لم يشأ كلوسو أن يخبر شرطى المرور أنه مفتش شرطة .. فلا شك أن هذا سوف يعقد الأمور كثيراً .. رفع كلوسو قبعته . وراح يبرم شاربه . وقال :

– كم الساعة مع حضرتك .. ؟

ثم نظر إلى ساعته بعد أن أخبره الشرطى أنها العاشرة صباحا .. فهتف كلوسو :

– يا لها من ساعة غبية .. فإن ساعتى تقدم دائما ..

وحاول أن يضحك وهو يقول : الآن لست مستعجلا .. عليهم إغلاق الإشارة نصف ساعة كاملة ..

حيا الله المرور الذى ينبهنى أن الساعات لا تعمل جيدا ..

ورغم ذلك لم يكف الشرطى عن التحديق فيه .. وبعد قليل انطلقت السيارات وأسرع كلوسو يحيّى الشرطى . وتوجه نحو قصر « بنيامين البرميل » .

كان على كلوسو أن يتحرى أسباب مقتل الملياردير « البرميل » . الذى مات ليلة أمس .. وعندما وصل المفتش متأخراً ، بسبب المواصلات ، راح يحدق فى الحاضرين بعين مليئة بالارتياب .. وقال :

– أنا أعرفكم أيها القتلة .. لقد قتلتموه كى تأخذوا أمواله .. سوف أدخلكم جميعاً السجن ..

هنا اقترب منه رجل أنيق وقال :

– يا سيدى المفتش .. نحن الخدم . ويهمنا أن تكشف عن الرجل الذى قتل « برميلنا » الذى نخدمه منذ ربع قرن ..

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

حاول كلوسو أن يبتلع لعابه وهو يشعر بالحرج . فقد كان الرجل يحدثه بلباقة شديدة وأدب جم ، حتى خيل اليه أنه سوف يطيح به أرضا .. من كثرة أدبه .. حدق كلوسو فى عينى الخادم .. ثم نظر إلى الآخرين . وسأل :

– من هو الشخص الذى كان يلازم « برميلكم » طول الفترة الأخيرة ؟

رد رئيس الخدم بأدب قائلا :

– إنها ماريا .. ماريا جمبريللى ..

علق كلوسو : يبدو أنها شرسة فعلا هذه الماريا جمبرى ..

ضحك رئيس الخدم بصوت عال .. وتنبه كلوسو أنه قد أخطأ . وقال :

– كله جمبرى .. كله جمبرى .. لكننى أحس أنها متوحشة فعلا .. ترى أين هى .. ؟

ردد واحد من الخدم :

– سوف تأتى بعد قليل ..

وراح كلوسو يتخيل كم هى دميمة هذه الفتاة التى لا يحبها الخدم كثيراً . فلا شك أن لها مخالب قوية مثل اسمها .. وفجأة ، ووسط أفكاره جاءت ماريا جمبريللى . ترتدى ملابس الحداد على خطيبها المقتول .. هتف كلوسو بمجرد أن دخلت قائلا :

– آه ماريا .. السفاحة ماريا .. لقد قتلت خطيبك ..

وفجأة توقف عن الكلام . فقد اقترب منها ، ورأى وجهها الجميل .. وسرعان ما علق ..

– آه ما أحلى الجمبرى من هذا النوع .. هاها .. معذرة .. لقد ارتبكت قليلا ..

بدت ماريا بالغة البراءة والجمال .. وظل كلوسو يحدق فى ذلك الوجه الحسن الماثل أمامه .. وأحس أن صاحبة هذا الوجه لا يمكن أن تقتل نحلة صغيرة .. وليس رجلا مثل خطيبها ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وبدا كلوسو مترددا .. لقد أبلغته قيادته أن يقبض على ماريا جمبريللى . فهى الشخص الأول الذى تحوم حوله الشبهات ..

ووجد كلوسو نفسه فى حيرة .فترى هل يقبض على الفتاة ذات الوجه الجميل البرىء ..! أم يطلق سراحها ..؟

* * *

لم يكن هناك وقت طويل أمام المفتش كلوسو فى التردد .. فبعد قليل دخل القصر زميله ومنافسه اللدود المفتش دريفو ، وقد بدا عليه الانتفاش . ومعه إثنان من رجال الشرطة .. وما إن دخل القصر ، حتى أشار إلى الرجلين . وقال :

– اقبضوا على هذه القاتلة ..

وسرعان ما أمسك الرجلان بالفتاة جمبريللى .. ولكن كلوسو تدخل قائلا :

– اتركوها .. فهى بريئة ..

اقترب دريفو ، وقد ازداد انتفاشا ، بشكل يثير السخرية من منافسة كلوسو . وقال متحديا : هل لديك دليل على براءتها .. ؟

هز كلوسو رأسه بالنفى هنا ضرب دريفو على صدره براحة يده وقال :

– أما أنا فلدى الدليل على إدانتها ..

وخرج الرجال الثلاثة مع الفتاة الجميلة مارى جمبرى .. أقصد جمبريللى .. ووقف كلوسو حائرا .. وتنبه فجأة إلى مدى الحرج الذى وضعه فيه زميله الطائش دريفو . ونظر إلى الخدم . وأحس بالسخرية فى عيونهم . وانتفش فجأة .. وأراد أن يتكلم . لكنه تنبه أن من مصلحة القاتل الحقيق أن يتم القبض على ماريا البريئة .. وفجأة أصابه الانتفاش .. وتحرك أمام الخدم كأنه قد انتصر فى معركة « البرج المنحوس » .. ثم خرج من القصر .. وقد أصر أن يعود مرة أخرى إليه .

Looloo
www.dvd4arab.com

وطوال النهار ، ووسط زحمة المواصلات .. والحر الذى أصاب المدينة فجأة ، كان على كلوسو أن يفعل شيئا من أجل إطلاق سراح هذه الفتاة البريئة ..

وراح كلوسو يجرى اتصالاته مع العديد من المسئولين من أجل إطلاق سراح ماريا جمبريللى .. واستطاع أن يحصل أخيراً على وعد بإطلاق سراح الفتاة ..

وبالفعل .. فقد دق جرس الهاتف فى مكتبه ، وجاءه صوت الحسناء . وهى تقول :

– أشكرك كثيرًا على ما فعلته من أجل إطلاق سراحى ..

سألها بلهفة :

– هل أطلقوا سراحك فعلا ؟

ردت : طبعاً .. وأنا الآن فى القصر .. يمكنك أن تأتى لزيارتى ..

وقام كلوسو من مكتبه على عجاله .. وأسرع يجذب

المعطف من فوق الشماعة .. لكن الشماعة سقطت فجأة فوق المكتب ، فتحطم الزجاج . وانكسر مصباح المكتب . وسرت منه شعلة أشعلت وريقة فوق المكتب . ثم امتدت الشعلة إلى بقية الأوراق .. وسرعان ما انسابت النيران فى المكان . وقد بدا كلوسو مندهشا لما يحدث ..

* * *

لم يعبأ كلوسو بما حدث فى مكتبه . كان عليه أن يسرع إلى القصر لمقابلة الفتاة الحسناء ماريا جمبريللى .. ولم يكن يعرف أن هناك مفاجأة مذهلة فى انتظاره هناك ..

فعندما دخل كلوسو من باب الحديقة ، هاله أن رأى رأس الفتاة بين الأشجار ، اندهش وأسرع نحوها .. وكانت المفاجأة .. فقد كانت جمبريللى جالسة القرفصاء أمام جثة قتيل .. وهى تمسك مسدسا يبدو أنه مستعمل لتوه ..

Looloo
www.dvd4arab.com

بدت الدهشة على وجه الفتاة .. وصاحت :

– لست أنا .. لم أقتله .. لقد وجدته مقتولا بعد أن سمعت طلقاً ناريا ..

وأمسك كلوسو قبعته . وبكل غضب ألقاها فوق الأرض .. فسقطت فى بركة مياه مليئة بالطين . وسرعان ما انحنى والتقط القبعة ، ووضعها فوق رأسه فبدأت المياه تتساقط فوق وجهه .. ثم راح يتحرك بعصبية .. وسمع ماريا تقول :

– سوف يقبضون علىّ ثانية ..

وفعلا .. فالمفتش دريفو لم يتأخر فى الحضور من أجل القبض على ماريا جمبريللى بتهمة قتل جورج الجاينى . وبدا دريفو منتعشا عشرات المرات ، وهو يأمر رجاله بالقبض على ماريا .. وراح ينظر إلى كلوسو بتحد غريب .. ثم جذب القبعة الواسعة . وبدا كأنه يحشرها فى رأس زميله الندود . وقال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لا تغضب كثيراً .. سوف أرسلها إلى حبل المشنقة ..

وأحس كلوسو بمدى الحرج الذى يقابله .. فهو يشعر فى أعماقه أن الفتاة بريئة . لكن ترى هل يستطيع إنقاذها هذه المرة من براثن دريفو الذى يريد أن يدفع بها إلى حبل المشنقة .. صاح كلوسو قائلا لدريفو ، قبل أن يخرج من باب الحديقة :

سوف نتقابل .. وسأريك ..

وتحرك بعصبية فى المكان .. وفجأة انزلق فوق الطين المليء بالمياه .. وغرق فى هذه اللجة الضخمة من الطين ..

* * *

ولأن كلوسو مفتش ماهر جدا .. وله ماض مشرق .. فإنه استطاع أن يخرج الحسناء ماريا جمبريللى للمرة الثانية من الحبس .. وذلك بالاتصال برؤسائه .. لم يعرف أحد ماذا فعل كلوسو حقيقة من أجل إطلاق

سراحها .. لكن يبدو كأنه قد قرر شيئا .. فقد راح يتتبع الفتاة . من أجل إثبات براءتها ..

أحس كلوسو أن وراء هذه الفتاة سر رهيب .. ولذا طلب من مساعده « هرقل الضعيف » أن يتتبعها .. وبالفعل ، فقد حاول هرقل أن يثبت لكلوسو أنه خير من يقوم بتعقب الناس دون أن يحسوا به ..

وفوجئ « هرقل الضعيف » أن ماريا جمبريللى تدخل مبنى ضخما ، محاط بأسوار عالية .. فهتف :

– هنا يكمن السر .. لابد أنها جاءت لمقابلة شخص هام ..

ودخل « هرقل » المبنى دون أن يعرف ماذا يكون حقيقة .. ولم ينتبه أنه فى مستشفى للمجانين . ولم يكن يعرف أن ماريا قد جاءت لزيارة أخيها الذى تم إيداعه المستشفى منذ عدة أشهر ..

وفوجئ « هرقل » بثلاثة أشخاص غريبى المنظر . والشكل يحيطون به .. سأله واحد منهم :

Looloo
www.dvd4arab.com

– إسمع يا شاطر .. هل معك ثعبان محشو بالفريك والمكسرات ؟.

رد هرقل وهو يبتسم :

– لا والله .. أنا لا أحب طعم الثعابين ..

ردد شخص آخر :

– إذن فأنت لا تتذوق الأكل .. يجب أن نعلمه كيف يأكل كل ما هو مفيد ..

أشار هرقل :

– لا .. لقد تناولت غذائى منذ ساعة ..

هتف الثالث بحسرة : ياه .. مسكين .. ألم تأكل منذ ساعة .؟

وسرعان ما جذبوه إلى منطقة تحت الأشجار ، كى يأكل معهم أشياء غريبة . لم يتصور أبداً أنه سوف يلتهمها ..

عادت ماريا جمبريللى إلى القصر دون أن تعرف أنها تركت وراءها شرطيًا فى مستشفى المجانين ، أصروا أن يستضيفوه لبعض الوقت .

وعندما وصلت ماريا إلى القصر ، لم تكن تعرف أن كلوسو نفسه ، قد تتبعها ، وأن يتقصى عنها . ويرصد حركاتها .. وعندما دخلت المبنى توجهت إلى غرفتها .. وهناك كانت مفاجأة ..

انطلقت فى القصر صرخة حادة .. وأسرع كلوسو نحو غرفة ماريا جمبريللى .. وصعقه ما رأى .. فقد تمددت الوصيفة جينا فوق الأرض .. أما ماريا فقد راحت تتطلع إلى الوصيفة ، وهى تمسك مسدسها .. هنا هتف كلوسو :

– الآن ليس هناك شك فى أنك القاتلة ..

وأسرعت ماريا ترتمى فى أحضان كلوسو .. وقالت وقد أصابها الاضطراب :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لست أنا .. لست أنا ..

إنها المرة الأولى التى يرتاب فيها كلوسو فى الفتاة .. وهى المرة الثانية التى يراها تمسك مسدسا بين يديها ، وترقد الضحيةأسفلها .. ورغم أن الشك تسرب الى كلوسو .. إلا أنه سرعان ماراح يفكر فى أن هناك سببا محددًا لمحاولة إلصاق التهمة بماريا جمبريللى .. فلماذا ماريا بالذات . دونا عن كل من فى القصر من خدم . وكل أصدقاء « بنيامين البرميل » ؟

وهنا راح كلوسو يدعك فى شعره .. كأنه يغسله بالشامبو .. وقال :

– وجدتها .. وجدتها ..

رفعت ماريا عينيها إليه ، ولم تفهم شيئا .. وسألته :

– ماذا .. هل فى شعرك قمل كثير؟

وراح كلوسو يهرش رأسه بشدة ، كأنه يريد أن يحرك كل القمل . أقصد الأفكار التى فى رأسه .. وتوصل الى

أن الأمر كله مرتبط فعلا بوجود ماريا جمبريللى .. فلا شك أن الشخص الذى قتل « بنيامين البرميل » أراد أن يبعد عنه الفتاة ماريا كى يستأثر بها وحده ..

ومرة أخرى هرش كلوسو رأسه وهو يردد :

– وجدتها .. وجدتها ..

* * *

سألته ماريا :

– هل استدع لك الطبيب ؟.

قال : لا .. فقط استدع عربة إسعاف ..

وعندما جاءت عربة الإسعاف . وسيارة الشرطة . فجر كلوسو قنبلة عندما أعلن خطبته على الحسناء ماريا جمبريللى .. نظر إليه دريفو بدهشة ، وهو لا يصدق أذنيه . وراح يردد :

– لقد تزاوجت الجريمة .. والشرطة .. باللمأساة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وانتفش كلوسو من الفرحة .. لقد خطب أجمل فتاة فى المدينة . وأحس أن دريفو يشعر بالغيرة ، والغيظ مه لأنه أعلن خطبته عليها .. لا شك أن هذا سوف يزيد من إثارته ضده . وبالفعل ، فقد نظر دريفو إلى خصمه اللدود كلوسو بغيظ .. وهو يدرك تماما أنه لو أمر بالقبض على ماريا جمبريللى ، فإن كلوسو سوف ينجح فى إطلاق سراحها .. خاصة أنها الآن خطيبته بصفة رسمية ..

ورغم كل الغيظ الذى أحسه دريفو . إلا أنه لم يكن يعرف السبب الحقيقى فى إعلان هذه الخطبة .. لقد ود كلوسو أن يثير ضغينة وغيرة القاتل الحقيقى الذى لا يعرفه أحد حتى الآن .. الذى يحاول أن يتخلص من كل الأشخاص المقربين من ماريا جمبريللى ، كى يمكنه أن يستأثر بها فى النهاية ..

يا له من شخص غبى هذا المفتش كلوسو .. ألا يعرف أن مثل هذه الخطوة قد تجره إلى المخاطر .. فلا شك أنه بهذا يمكن أن يلحق بـ « بنيامين البرميل » .

ووسط الظلام . قال كلوسو لزميله اللدود دريفو :

– سوف ندهب للنزهة ليلا ..

وخرج الاثنان يتنزهان فى المدينة ليلا . احتفالا بإعلان خطبتهما . ولم يعرف كلوسو أن شخصا ما يتعقبهما .. وأنه يرصد حركاتهما ..

* * *

وراح الخطيبان يتنقلان بين النوادى والملاهى الليلية فى مدينة باريس .. ولكن يبدو أن الشخص الذى تتبعهما فى كل مكان ذهبا إليه كان إما أعور ، أو أحول ، أو أشول .. فقد راح يطلق الرصاص . والسكاكين عليهما . ولكن فى كل مرة كانت الرصاصات تذهب بعيدا .. وكادت أن تصيب بعض الأبرياء ..

ووسط زحام مدينة الملاهى راح كلوسو وخطيبته يركبان المراجيح . ويطلقان من بندقية النيشان على الحائط عدة مرات .. وفوجئ الاثنان بأن المراجيح تهتز ،

Looloo
www.dvd4arab.com

وتصورا أن الاهتزاز من جراء اللعبة .. فراحا يضحكان بشدة . لم يتخيلا أنهما فى خطر حقيقى ..

وعندما وقع الاثنان فوق حاشية من القطن ضحكا أكثر وأكثر .. وقال كلوسو :

– ما رأيك أن نعاود اللعب ؟.

إلا أن ماريا قالت :

– تعال نمارس لعبة النيشان ..

وأمسكت ماريا بالبندقية وراحت تطلق الرصاص .. وفوجئت بالرجل يعطيها هدية لأنها « تصوب » جيدا .. ولم تصدق نفسها . فأمسكت الهدية . وقالت :

– لقد كسبت رغم أنى لم أصوب سوى مرة واحدة ..

ولم يساور أحدهما الشك أن شخصا قد حاول أن يفك الأرجوحة .. وأن نفس الشخص قد أطلق عليهما النيران .. فجاءت فى الهدف .. بدلا من أن تصيبهما ..

Looloo
www.dvd4arab.com

كانت ليلة مجنونة .. مليئة بالمفاجآت .. فقد فوجئ كلوسو وماريا ، وهما يخرجان من الملاهى بشخص يقدم لهما هدية غريبة المنظر .. كانت عبارة عن تمثال من الشيكولاته ، وصاحت ماريا :

– آه .. ما أجملها هدية ! !

وسرعان ما انهال كلوسو بفمه يقضم التمثال المصنوع من الشيكولاته .. فهو ضعيف دائما ، منذ طفولته ، أمام الشيكولاته .. لكنه صرخ فجأة وقال :

– آه .. إنها مليئة بالشطة .. ! !

تصور كلوسو أن شخصا أراد مداعبته .

وما إن ألقى بتمثال الشيكولاته بعيدا ، حتى انفجر ، وأحدث دويا عاليا .. ورغم هذا ضحك كلوسو وخطيبته ، وتصور أن الأمر لا يعدو أن يكون دعابة .

فى صباح اليوم التالى ، رفع كلوسو سماعة الهاتف ، واتصل بزميله اللدود دريفو . وقال له :

– اسمع يا جميل . أعدك أننى سوف أسلمك الشخص المطلوب مساء الليلة ..

ولم يترك كلوسو لزميله الفرصة للتساؤل عما سيفعله للعثور على القاتل .. وبعد قليل توجه كلوسو الى القصر .. وطلب أن يجتمع كل من فى القصر فى الساعة العاشرة مساء لأنه سيفاجئهم بوجود القاتل ..

وفى المساء اجتمع الكثيرون فى الصالة الكبرى بناء على طلب المفتش كلوسو . جاء السائق « ميكو » . والوصيف بترو . وسيمون زوجة الجنايني . والسيدة لافورج الطاهية . وبعض الخدم .. ووقف كلوسو أمامهم يعلن لهم أنه سوف يفجر قنبلة . وأن القاتل موجود الآن ..

وراح كلوسو يتحرك فى المكان وقد بدا منتفشاً ، أشبه بصقر متأهب .. وأخذ يتكلم بحماس غريب . وهو يتوعد الجميع بأنهم يعرفون القاتل . وأنه موجود الآن وسط هذه المجموعة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ولاحظ الجميع أنه يحاول أن يبدو كأنه راقص باليه .. يتحرك برشاقة هنا وهناك .. ولم ينتبهوا إلى يديه التى عبثت بمفتاح الكهرباء فى القصر..

ففجأة ، شد كلوسو مفتاح الإضاءة .. وساد الظلام المكان كله .. وصاح كلوسو :

– اطلع يا مجرم !

وفجأة انطلقت رصاصة وسط الظلام .. وانطلقت الصراخات .. وحاول كلوسو أن يعثر على القاتل الذى أسرع هارباً من القصر.. لقد حاول أن يطلق رصاصة على كلوسو ، وفر هاربا .. وهنا صاح كلوسو :

– سوف آت بك من أعماق المجارى ..

وانطلق نحو سيارته من أجل مطاردة القاتل الذى فر هاربا .. وفوجئ كلوسو أن ماريا تركب الى جانبه . فصاح :

– أين كنت أيتها مجنونة ؟

قالت : احذر .. فالقاتل أمامك .. ألا تعرفه .. إنه « بنيامين البرميل » .

وراحت تشرح له ذلك السر الغامض فقد أراد بنيامين البرميل أن يختفى عن الأعين ، موهما أنه قد قُتل حتى يكتشف مشاعر الناس الذين حوله . وحتى يكتب وصيته الحقيقية لمن يحبه ..

وأحس كلوسو بالغيظ .. فهذا الرجل قد ضحك على الشرطة .. وها هو يعود ليسخر منه .. وربما ليخطف منه قلب حبيبته ..

وبكل ما لديه من غيرة وغيظ.. اندفع كلوسو وراء خصمه يريد أن يسخر منه بدوره ، وكانت مفاجأة حين اصطدمت سيارة « البرميل »بسيارة أخرى كانت قادمة من الاتجاه المعاكس .. وتلاحمت السيارتان . كأنهما يحتضنان .. وضحك كلوسو ، وهو يرى هذا المشهد الغريب .. فقد كانت السيارة الأخرى هى سيارة زميله اللدود دريفو ..

Looloo
www.dvd4arab.com

فى صباح اليوم التالى ، توجه كلوسو ، والفتاة ماريا جمبريللى الى المستشفى حيث يوجد « بنيامين البرميل » . والمفتش دريفو .. ووقف كلوسو يقول :

– أعطانى الله العمر كى أرى خصمىّ بين يدى ..

وضحك كلوسو .. وهنا قال دريفو :

– سوف أريك أيها المدعى المجنون ..

قال كلوسو موجها كلامه لبنيامين :

– سوف أتزوج هذه الفتاة رغم أنفك ..

وأمسك بالفتاة . وبدأ يرقص أمامها وهو يغنى بصوته الأجش .. وراح يدور بها عدة مرات .. وقد أسكرتها الفرحة ، والشهامة ، وفجأة اختل توازنهما . وسقطا فوق الأرض الملساء ..

وانطلق دريفو وبنيامين يضحكان ملء قلوبهما .. وبعد قليل . كان بالغرفة أربعة من المرضى ..

طلقة فى الظلام

فى عام ١٩٦٤ قدم المخرج بليك ادواردز . فيلم « طلقة فى الظلام » كثانى تجربة له من سلسلة افلام المفتش جورج كلوسو . والفيلم مأخوذ عن مسرحية كتبها الكاتب الفرنسى مارسيل آشار . من المعروف أن السينما اقتبست العديد من المسرحيات لتحويلها إلى أفلام وقد نجحت السينما فى تحويل قصص هذه المسرحيات إلى أفلام جذابة غير محبوسة فى إطار مكانى محدد مثلما يحدث فى المسرح . ومن هذه الأفلام مثلا « من يخاف فرجينيا وولف » و« قطة على نار » وأيضا فيلم « طلقة فى الظلام » الذى قام ببطولته بيتر سيللرز والممثلة الألمانية الك سومر وممثلون آخرون مثل الانجليزى جورج ساندرز الذى أدى دور رئيس الخدم .

Looloo
www.dvd4arab.com

تأليف : بليك ادواردز

مغامرات الفهد الوردى

منذ أن حقق المفتش الفرنسى كلوسو انتصاره الحاسم على الشبح فى مغامرة « الفهد الوردى » والجميع يطلقون عليه اسم « الفهد الوردى » .

وكم أحس كلوسو بالفخر لأن الناس يشبهونه بالوردى . فالفهد حيوان جميل . ورشيق . وخفيف الحركة . ويتسم بذكاء حاد . وينقض على فريسته فى الوقت المناسب ..

لكن . ترى هل هناك تشابه بين الفهد الوردى . وبين كلوسو ؟

من العجيب أنه لا يوجد أى شبه بالمرة بين الاثنين . فقد أجمع الكثير من زملاء كلوسو أنه قد التحق بالشرطة

Looloo
www.dvd4arab.com

بواقع الصدفة البحته . وأن سبب نجاحاته السابقة هو الصدفة .

لقد أثار كلوسو الكثير من الأقاويل حوله فى إدارة الشرطة الفرنسية . وهمس أحدهم فى أذن زميله : انه أبله ..

رد الزميل بنفس الهمس : أسكت .. انه ليس أبله .. بل هو يمثل .

وراح شخص واحد يطلق الإشاعات حول شجاعة كلوسو المزيفة . وذكائه المفقود .. إنه زميله ومنافسه الدائم دريفو. الذى يرى أن كلوسو ليس سوى شخص غبى وأنه لا يستحق كل هذا التقدير .. بل إنه يسبب المتاعب للشرطة أكثر مما يساعدها ..

الى أن جاء يوم ..

فى مكان ما ، بمدينة باريس ، اجتمعت أخطر

عصابة لتهريب المخدرات . بدا الاجتماع غاية فى السخونة . فهناك رسالة من القيادة العليا بنيويورك تطلب الاستغناء عن دوفييه .. مندوب العصابة فى باريس ..

لقد أصبح دوفييه بدينا . وثقيل الحركة . ولم يفعل شيئا منذ وقت طويل يؤكد أنه لا يزال صالحا للعمل . وراح دوفييه يفكر فى الخروج من هذا المأزق الذى حل به . وبعد تفكير طويل صاح فى أتباعه :

– لا يوجد سوى حل واحد .. علينا أن نتخلص من المفتش كلوسو ..

وراح الجميع ينظرون إلى الرجل البدين بدهشة .. لقد فتح الله عليه أخيرا بفكرة عبقرية .. لكن كيف يمكن لهذا الرجل البرميل أن يتخلص من أمهر شرطى فى المدينة ؟

تدخل واحد من العصابة :

– إنه لا يرحم ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ضرب دوفييه بيده فوق المائدة . وبدا غاضبا . وفجأة انهارت المائدة تحت وقع قبضته ، واختل توازن دوفييه .. فسقط فوق الأرض .. وبدا أشبه بكومة من اللحم ..

واستبد به الغضب ، والإصرار .. وصاح بصوت ممزوج بين البكاء . والألم .. والغيظ :

– سوف أشرب من دمه ..

وفجأة سقط فوقه كوب من المائدة المكسورة ، كان مليئا بعصير الفراولة الأحمر ..

* * *

فى مساء نفس اليوم ، كان المفتش كلوسو يتجول فى شوارع مدينة باريس . وأحس أن شخصا يرصد حركاته . بدا كلوسو بالغ الثقة فى نفسه .. وراح يتحرك فوق الرصيف بخيلاء ، كأنه ينبه من يتبعه إلى أنه موجود ..

وفكر كلوسو أن يدخل محل الملابس القديمة الموجود فى ركن من الشارع . ولم يتردد أن ينفذ خطته الجهنمية .

وبعد قليل ، خرج من المحل رجل عجوز . يحمل فوق ظهره كيسًا كبيراً . وبدا أنفه متورمًا بشكل ملحوظ . أما سترته السميكة فقد أثارت انتباه أحد المارة .. وفوجئ العجوز بشخص يقترب منه .. وكأنه سيمنحه هدية .. وقال :

– هذه رسالتك الأخيرة .. للآخرة ..

وأصاب الذعر كلوسو ، الذى تنكر فى زى الرجل العجوز . وسرعان ما سقط أنفه المتورم . فقد دس الرجل فى يده قنبله يدوية أشبه بالكرة . راحت تطلق شرارة غريبة . ومن شدة الخوف . دار كلوسو حول نفسه وهو يطلق صيحة عاليه ..

وفجأة اختل توازنه . وبقوة الطرد المركزية لدورته الشديدة حول نفسه ، كأنه النحلة ، قفزت القنبلة من

بين أصابعه . وانطلقت فى الهواء كأنها الصاروخ .. ثم سقطت فوق سيارة بيضاء . يجلس داخلها ثلاثة أشخاص ..

يا إلهى .. إنهم رجال دوفييه الذين جاءوا للتخلص من كلوسو . وقعت القنبلة فوق المقعد . فأمسكها أحدهم . ثم استبد به الخوف . وألقاها . لكنها سقطت داخل ملابس زميله الذى يجلس فى المقعد الأمامى ..

والتصقت القنبلة بالرجل . ولم يستطع التخلص منها .. ففتح الباب وأسرع يجرى فى الشوارع .. وفجأة رآه زميلاه يطير فى الفضاء وهو يلوح بيديه .. هنا صاح كلوسو :

– يا بختك .. لقد سبقتنى الى الجنة ..

* * *

فى اليوم التالى ، وقف دوفييه البدين ، أكثر من اللزوم ، يؤنب رجاله الذين فشلوا فى التخلص من

Looloo
www.dvd4arab.com

المفتش كلوسو .. وراح يضرب كل منهم فوق صدغه بطرف أصبعه قائلا :

– سوف أعلمكم فن المطاردات .. أيها الأغبياء .. هاتوا لى بالرجل الحديدى ..

وسرعان ما جاء الرجل الحديدى . وعندما دخل الغرفة . أحس دوفييه بالخوف . والإعجاب ، فلا شك أن هذا الرجل يمكن أن يحطم ضلوع كلوسو .. وأيضا ضلوع أى شخص يختلف معه ..

وتحسس كلوسو ضلوعه .. فلم يجدها .. كانت مغروسة فى لحمه البدين .. وحاول دوفييه أن يتسلح بشجاعة . فحاول أن يبدو منتفشا ، جامد الملامح ، فجلس أمام المائدة التى تم إصلاحها قبل قليل . وأسند كوعه عليها . وقال للرجل الحديدى :

– هيا .. أرنى قوتك .. أشك أنك بالقوة التى أتصورها ..

ولم يتأخر الرجل الحديدى عن إثبات قوته . فقد رفع قبضته عاليا . وهوى بها فوق المائدة .. وسرعان ما اختل توازن دوفييه .. فتكوم مرة أخرى فوق الأرض .. وقبل أن يستجمع شتات لحمه . انحنى الرجل الحديدى ، وراح يحمله بين ذراعيه . ثم ألقاه فوق الأريكة . التى سرعان ما أصبحت قطعا متناثرة من الخشب ..

ويبدو أن العملاق الحديدى لم يكتف بهذا كله . فاتجه نحو المكتب . وهوى بيده عليه وكسره الى قطعتين .. هنا صاح دوفييه :

– لقد صدقتك .. كفاية ..

لكن العملاق الحديدى بدا كأن الحمية قد استبدت به .. فاتجه نحو دوفييه وأراد أن يحمله مرة أخرى .. لكن البدين قال متوسلا :

– وحياة أبيك .. لا داعى .. فأنا صاحب أسرة .. ولدىّ أطفال ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وخرج الرجل الحديدى بعد قليل كى يقوم بالمهمة الموكلة إليه ، واتجه الى بيت المفتش كلوسو .. مسكين ذلك المفتش .. فترى ماذا سيحدث له على يدى الرجل الحديدى ؟

* * *

اعتاد كلوسو ، كلما عاد من عمله ليلا ، أن يدخل شقته متسللا . ليس لأن رجال العصابات يريدون التخلص منه . بل لأنه يعرف أن صديقه اليابانى «كاطو» يتربص به فى مكان ما بالشقة ..

وبينما هو يتسلل ، راح كلوسو يتحسس جسمه ، كأن «كاطو» سوف يضربه بقوة وعليه أن يتألم مسبقا ..

ولذا ، أمسك كلوسو بعصا غليظة استعداداً لمواجهة «كاطو» ، واستند إلى الحائط منتظرا ظهوره بين لحظة وأخرى .. ورأى شبحا يفتح باب المطبخ . فهتف فى داخله :

– سوف أريك أيها المفجوع .. لقد أكلت بذونى ..

وأحس كلوسو بالغيظ ، وهو يتشمم روائح الطعام الذى أعده «كاطو» ، وتصور أن صديقه قد دبر له مقلبا .. فالتهم الطعام قبل أن يعود هو من الخارج .. لذا ، وبكل ما به من غيظ ، أطلق صرخة عالية . واندفع نحو الشبح وانهال عليه فوق رأسه .. وأسقطه أرضا .. ثم صاح :

– أنا جدع .. يا مفجوع !!

وقبل أن ينتهى من جملته .. قفز عليه «كاطو» وبضربة من قدمه طوح به داخل المطبخ . وانغرست رأسه فى آنية الأرز الذى يحبه .. وامتلأ فمه بحبات الأرز .. وهو يتساءل :

– يا إلهى .. لدينا اليوم ضيف آخر ..

وسرعان ما تحركت الأحداث بسرعة .. فقد قام الرجل الحديدى من فوق الأرض . وأراد أن يضرب كلوسو .. إلا أن «كاطو» دفع نحوه بآنية البطاطس الساخنة .. وقال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– أنا شخصيا لا أحب البطاطس ..

وراح الرجل الحديدى يصرخ .. واندفع نحو «كاطو» وهنا صاح كلوسو :

– حذار .. فهو لم يأكل جيدا ..

وفوجئ الرجل الحديدى بكلوسو يدفع فرخة كاملة فى فمه .. وانحنى «كاطو» والتقط العصا الضخمة .. فضرب الرجل الحديدى فى ساقة .. وصرخ المسكين قائلا :

– اهكذا تضربنى .. سوف أشكوك لأبيك ؟

وأحس كلوسو أنه أمام طفل كبير .. رغم ضخامة جسمانه .. ورغم ذلك لم يكن هناك وقت للانتظار .. فتكاتف الرجلان ودفعا بالرجل الحديدى فى المدخنة .. وانزلق بداخلها .. ثم انحشر فى الماسورة .. وأخذ يصيح :

– سوف أشرب من دمك .. يا كلوسو ..

وقبل أن ينتهى من تهديده . كان «كاطو» قد ألقى فى الماسورة بكمية كبيرة من الماء الساخن .. فانزلق الرجل الحديدى مرة أخرى داخل الماسورة .. حتى وصل إلى طرفها الثانى .. وهناك كانت فى انتظاره مفاجأة أخرى ..

فعلى الطرف الآخر .. سقط الرجل الحديدى فى وعاء كبير ملئ بالعجين .. وما إن سقط حتى صاح كبير الخبازين قائلا لرجاله :

– حسنا .. لقد وصل جوال السكر أخيراً ، أسرعوا و« قرصوا » العجين . وضعوه فى النار .

* * *

فى صباح اليوم التالى ، كان على كلوسو أن يتوجه لمقابلة رئيسه على وجه السرعة ، أحس كلوسو أن الموقف جد خطير . وأن أمرًا هاما سوف يوكل إليه . قال رئيس الشرطة :

– لقد هرب المجرم كلود روسو . وشوهد يتجه نحو غابة بولونيا مرتديا ملابس نسائية

Looloo
www.dvd4arab.com

وعلى الفور ركب كلوسو سيارته . واتجه نحو غابة بولونيا ، الموجودة فى أطراف المدينة . وبينما هو فى طريقه . شاهد امرأة دميمة تستوقفه كى تركب معه .. ونظر اليها .. لم يعجبه جمالها . فقال :

– لأساعدها .. فالنفس الحلوة لها الجنة ..

وأوقف سيارته .. وراح يتحسس شاربه .. وأشار لها أن تجلس إلى جواره .. وقال :

– كيف لامرأة فاتنة مثلك أن تقف فى مثل هذا المكان .. فهنا يوجد مجرم خطير؟

وأطلقت المرأة ضحكة غريبة .. بدت خشنة .. كأنها لرجل . وليس لامرأة .. والتفت كلوسو الى المرأة الجالسة بجانبه . ورآها تخرج مسدسا من بين ملابسها . وقالت :

– أهلا بك يا كلوسو .. ها نحن نتقابل .

وضرب كلوسو بيده على المقود . وقال :

– يالى من غبى !!

وضحكت المرأة التى لم تكن سوى المجرم الهارب روسو بعد أن تخفى فى ملابس النساء .. تذكر المفتش تحذيرات رئيسه .. ولكن لقد فات الأوان .. فها هو روسو يقول له :

– علينا أن نتبادل الملابس ، ما رأيك .. ؟

بكل كبرياء وغرور . أشار كلوسو الى صدره وقال :

– ماذا تقول .. هل جننت .. هل تريدنى أن أرتدى ملابس نسائية ؟

ودس روسو فوهة المسدس فى أنف المفتش .. فراح يتشمم رائحة الرصاص وهز رأسه . وبعد قليل كان كلوسو يقف على قارعة الطريق مرتديا ملابس امرأة ..

يا لها من مهزلة ساخرة .. مسكين كلوسو ، فياله من موقف !!

ومسكين أيضا المجرم كلود روسو .. فما أن انطلق

Looloo
www.dvd4arab.com

بسيارة المفتش كلوسو ودخل غابة بولونيا الكثيفة . حتى فوجئ برجال يعترضون طريقه ..

واضطر روسو أن يقف .. وقال له أحد الرجال :

– حضرتك المفتش كلوسو .. ؟

هز روسو رأسه بثقة وقال : طبعا .. أنا المفتش كلوسو . أذكى مفتش فى باريس ..

وانهال عليه الرجال بالضرب المبرح ..

* * *

لم يكن هؤلاء الرجال سوى بعض أتباع دوفييه الذين تربصوا للانتقام من المفتش كلوسو .. وعندما وقع المجرم روسو بين أيديهم .. لم يرحمونه .. وظلوا يضربونه بشدة ، وهو يقسم بأغلظ الإيمان أنه أجدع مجرم فى باريس .. ولكن أحدًا لم يصدقه ..

لكن ، ترى ماذا حدث لكلوسو فى الطريق ، وهو يرتدى ملابس النساء ؟

بعد قليل ، اقتربت إحدى سيارات الشرطة .. وصاح :

– أبشر يا كلوسو .. لقد جاءك الفرج ..

وتوقفت سيارة الشرطة . وكان المفتش دريفو يجلس فى الخلف .. فصاح فى رجاله عندما شاهد كلوسو :

– هاتوه .. اقبضوا عليه .. إنه المجرم كلود ..

واستغرب كلوسو .. فهؤلاء الرجال ، زملاءه ، يقبضون عليه .. ويشدونه .. ثم يلقون به فى العربه .. صاح :

– أنا كلوسو .. أيها المجانين ..

هنا قال دريفو :

– إنه يشتمنا .. يجب أن يلقى جزاءه قبل أن نعود به إلى المديرية .. هيا ..

وفوجئ كلوسو بزملائه يضربونه . وراح يدافع عن

Looloo
www.dvd4arab.com

نفسه .. ولاحظ أن دريفو يضحك من أعماق قلبه تشفياً فيه .. وسخرية منه ..

* * *

فى صباح اليوم الثالث ، امتلأت الصحف بأخبار عن وفاة المفتش العبقرى كلوسو ، فقد اعتقد الجميع أن عصابة دوفييه قد نجحت فى اغتيال كلوسو فى غابة بولونيا . ولم يتصور أحد أن العصابة قد قبضت على المجرم الحقيقى كلود روسو ..

وامتلأت أعمدة الصحف أيضا بخبر عن هروب المجرم روسو عقب إلقاء القبض عليه .

يا له من أمر غريب يثير الحيرة .. والسخرية .. لقد تبدلت المقاعد .. فالذى هرب من الشرطة هو كلوسو الذى كان يرتدى ملابس النساء ..

وفى تلك الليلة ، تمكن كلوسو من الذهاب الى المنزل . وراح يتسلل إلى شقته ، حتى لا يحس به أحد

من الجيران . وعندما وصل إلى باب الشقة أحس كأنه ضل طريقه . فراح يردد :

– يا إلهى .. كأننى جئت الى هنا من قبل .

وداس الجرس . وبعد قليل ، فتح الباب . وأطل منه خادمه « كاطو » .. إذن فهذا هو بيته . وتساءل :

– ترى ماذا حدث ؟. لقد حولوه إلى سوبر ماركت ..

هنا قال « كاطو » موجها كلامه إلى كلوسو الذى لا يزال يرتدى ملابس النساء :

– أهلا يا سيدتى . لدينا أجمل العطور وأدوات المكياج ، وعندنا أيضا لعب أطفال رخيصة لأولادك ..

وفجأة اندفعت قبضة كلوسو القوية فى وجه « كاطو » . وهو يقول :

– هل لديكم صبغة يود ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

Looloo
www.dvd4arab.com

. امسك كاطو بأنفه الذى ينسال منه الدم . وراح يهزه . وهو يقول :

– لا يضرب هذه اللكمة سوى شخص واحد .. آه .. كلوسو ..

وسرعان ما نشبت معركة قوية داخل « السوبر ماركت » الذى كان يسكنه كلوسو فيما قبل على انه شقته .. وحوله « كاطو » الى مكان للارتزاق بعد أن تصور أن صديقه كلوسو قد مات ..

* * *

أعلنت إدارة الشرطة أن جنازة المفتش كلوسو ستكون رسمية . وتليق بشخص قدم الكثير من الخدمات لوظيفته ..

واجتمع رجال المجتمع أمام المقابر . وسمع الحاضرون شخصا ينوح بصوت عال وهو ينهنه قائلا :

– خسارتك يا كلوسو .. يا عبقرى زمانك ..

لم يكن هذا الشخص سوى المفتش دريفو . الذى أصر أن يلقى كلمة رثاء لزميله الراحل ، فراح يبكى من الغيظ . وهو يمسك بوريقة يقرأ منها كلمات الرثاء :

– لقد كان كلوسو نعم الصديق . ونعم الزميل . نجح أن يحقق لوظيفته الكثير . وأقلق راحة المجرمين والخارجين على القانون .. كان عبقريا .. وذكيا .. ومتعاونا .. وكنا جميعا .. نحبه و ..

وهنا توقف دريفو عن قراءة الرثاء ، فقد رفع عينيه فجأة عن الوريقة كى يشاهد مدى التأثر البادى فى عيون المشيعين . وفجأة رآه . إنه زميله اللدود . المفتش كلوسو .. ولم يصدق دريفو عينيه . إنه هو كلوسو بلحمه وشحمه . ها هو يحرك له حاجبه كأنه يغيظه ..

ودعك دريفو عينيه .. وتأكد أن كلوسو هو الذى يقف بين الأشجار يحرك حاجبه .. وراحت الأرض تدور به .. وسقط فى الحفرة التى ستدفن بها الجثة الغير موجودة ..

وتأثر الحاضرون كثيراً . وردد أحدهم :

– إنه الوفاء .. يريد أن يدفن نفسه مع صديقه الراحل ..

* * *

كان دوفييه البدين أسعد الناس بخبر رحيل المفتش كلوسو . وأبرق الى زعامته فى نيويورك انه لا يزال القوى . رغم أنه بدين . وأنه قادر على القيام بعمليات تهريب جديدة ..

وسرعان ما جاءت الأوامر إلى دوفييه أن يتوجه مع رجاله إلى جزيرة هونج كونج من أجل عملية تهريب كبرى ..

وفى الطائرة التى أقلعت من باريس الى هونج كونج ، جلس رجلان فى مكانين متباعدين يرقبان عصابة دوفييه .. الأول هو رجل بدين . ضخم الوجه . وذو شارب كثيف .. لم يكن هذا الرجل سوى المفتش كلوسو

Looloo
www.dvd4arab.com

الذى يجيد التخفى . أما الرجل الثانى فلم يكن سوى المفتش دريفو الذى عليه أن يثبت أنه أكثر مهارة من كلوسو .. وأنه سوف يتمكن من القبض على عصابة دوفييه .

كان كلوسو قد أعد خطة طريفة للقبض على المهربين . ليس فقط على دوفييه ورجاله . بل على عصابة « موسكا الأقرع » التى ستسلم الشحنة إلى دوفييه فى فندق كبير بالجزيرة .

وفى الفندق ، راح كلوسو يستخدم مهارته فى التخفى كى يخدع عصابة دوفييه . كان يغير من مكياجه أكثر من مرة يوميا . وبدأ يتتبع خطى العصابة .. لكن مسكين كلوسو . فقد سبب له هذا المكياج الكثير من المتاعب والمشاكل .. وكم أوقعه فى مطبات ..

فى مساء إحدى الليل ، قال البدين دوفييه لرجاله :

– اسمعوا .. لقد سمعت أن شخصا أكثر بدانة منى فى

هذا الفندق .. أنا لا أسمح لأحد أن يغلبنى فى البدانة .. سوف أسحله .. إبحثوا عنه ..

فى تلك اللحظة ، دق جرس الهاتف ، وأمسك دوفييه السماعة .. وبعد قليل قال لرجاله :

– يا خسارة .. لقد أفلت هذا البدين بأعجوبة .. الآن علينا الإسراع إلى سطح الفندق لاستلام الشحنة .

وانطلق أفراد العصابة إلى السطح . وبعد قليل اقتربت طائرة مروحية تدفع حولها الهواء الشديد . ونزل « موسكا الأقرع » . ورجاله .. وفوجئ موسكا أن شارب البدين الذى يتحدث اليه قد تطاير .. فقال :

– أين شاربك يا دوفييه .. ؟

وتحسس كلوسو شاربه .. لقد تنكر طوال الأيام الماضية فى شخصية دوفييه .. أما الرجل البدين الحقيقى فقد تم القبض عليه .. مسكين كلوسو .. انه يخرج من مطب كى يدخل فى آخر .. فقال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لقد بعته فى باريس ..

وضحك كلوسو . وتصور أن الباقين سوف يضحكون .. لكنهم راحوا يتزاحمون عليه . وينفثون منه الغاز الذى انتفخ به وأصبح بدينًا .. وبصعوبة شديدة مد كلوسو يده إلى جيبه ، وأخرج قنبلة دخان أطلقها حول خصومه ..

وانطلق رجال العصابة فى بكاء حاد .. ونواح من تأثير دخان القنبلة .. وقال واحد منهم :

– أرجوك .. أدخلنى السجن .. كى أربى أولادى ..

وقال واحد آخر : أريد أن أدخل الحمام ..

حاول كلوسو أن يمنع نفسه من البكاء . وأن يضع قناعاً واقياً من الغاز فوق أنفه .. لكن الغاز كان قد تسرب إليه . فأخذ يبكى ، وقال :

– وأنا .. حرمت أن أتخفى ..

فى تلك اللحظات ، وصل المفتش دريفو الى السطح ، وهو يشهر مسدسه .. وقال :

– مقبوض عليكم جميعا ..

وما لبث الدخان أن تسرب إلى أنفه .. فراح ينهنه .. ويبكى .. وقال :

– خلاص .. لن أدبر المكائد أبدا لعدوى اللدود .. كلوسو ..

* * *

كان الحفل مهيبًا ، لقد جاءت شخصيات كبرى لحضور تكريم كلوسو الذى ارتدى ملابس تشريفة بالغة الفخامة . ووضع فوق رأسه قبعة غريبة الشكل . عليها رسوم جميلة أشبه بالنباتات ..

وقبل أن يقترب كلوسو من الرئيس الذى سيمنحه الميدالية ، حط طائر ضخم فوق رأس المفتش واختطف القبعة .

Looloo
www.dvd4arab.com

وكان موقفا . ويا له من موقف ! !

فسرعان ما تعثر كلوسو . ولم يتمكن من التوازن . فاندفع بسيفه الطويل واخترق الطبلة التى يقرع عليها أحد الجنود إلى جواره . وسرعان ما فقد الجندى توازنه فدفع بزميله . ووقع صف جنود التشريفة فوق الأرض .

وساد الحرج الجميع .. عدا شخصاً واحدًا .. راح ضحك بصوت عال لما حدث ، إنه المفتش دريفه .

اه اللدود ..

المفتش كلوسو

تجئ أهمية المفتش كلوسو فى السينما الكوميدية من خلال المواقف المتناقضة التى يتعرض لها . فالمفروض فى هذا الشخص أنه بالغ الذكاء . عليه الإيقاع بأعتى المجرمين ولكن غباءه كثيراً مايسبب له الوقوع فى مآزق حادة وكثيرة . وهو غالبًا مايخرج من مأزق ليدخل غيره .. والمفتش كلوسو لا يتعلم أبدًا من تجاربه . فهو يبدو حريصا فى مواقف لا تستدعى الحرص بالمرة . ويبدو متساهلا فى مواقف عليه فيها أن يتشدد .. تنبع الكوميديا فى أفلام « الفهد الوردى » من براعة الأداء التلقائى للممثل البريطانى بيتر سيللرز . ولذا فمهما بلغت براعة الكاتب الذى يقوم بتبسيط هذه الأفلام . فلا يمكن أن تكون الكلمة بارعة فى الإضحاك مثل حركات سيللرز نفسه .. ولذا حاولنا قدر الإمكان فى هذه الحكايات أن نضيف الكثير من المواقف الغير موجودة فى الفيلم .

Looloo
www.dvd4arab.com

تأليف شيزارى زفاتينى

مطاردة الثعلب

كل المساجين شئ .. أما « ألدو » فهو شئ آخر .. كانت له سطوة غريبة فى السجن . فهو المسجون الوحيد الذى يستحم بالشامبو . وتأتيه الصحف والمجلات . واللحوم الشهية ..

وبلغت شهرة « ألدو » آفاق السجن كله .. وأطلق عليه الجميع اسم « الثعلب » .. لقد سبق أن جاء إلى هنا تسع مرات .. وتمكن من أن يصنع امبراطورية . وأصبح له أصدقاء من الضباط والجنود .. فهو صاحب أحلى وأحدث نكتة دائما .. وعندما يلتقى بأى شخص . يعرفه . أو لا يعرفه . يقول له على طريقة المصريين :

– هل سمعت آخر نكتة .. ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

ويمسك بأذنه .. ويحكى له وقائع آخر نكته .. فيكاد الشخص أن يستلقى فوق الأرض من الضحك ، ولذا كان الكثيرون يتساءلون عن السبب الذى جاء به إلى السجن تسع مرات .. وكان الجواب هو :

لأنه أخيب لص فى مدينة روما ..

لم يعرف أحد الحقيقة بالضبط .. فهل كان « ألدو » لصا خائبا بالفعل ؟ أم أنه كان سئ الحظ .. لقد تم القبض عليه دوما قبل أن يرتكب جريمته .. أو فى اللحظة الأخيرة منها .. ولذا كان كثيراً ما يردد :

– المرة القادمة أفضل ..

ولكن ، يبدو أن هذه المرة ستكون الأخيرة .. فقد قرر « ألدو » أن يسير على الطريق المستقيم من أجل رعاية أمه . وأخته « جينا » التى أصبحت فى السابعة عشر .. وكم ردد أن الأوان قد جاء من أجل العمل بشرف ..

ولكن يبدو أن الأمور قد تغيرت فجأة .. فقد جاء

ستينو ليزوره . ويحمل له خبراً مزعجاً .. فقال له :

– يجب أن تعرف ماذا تفعله جينا هذه الأيام .. ؟

وانتفش شعر « ألدو » من القلق وتساءل بصوت عال : جينا .. أختى جينا .. ماذا حدث لها ؟

قال ستينو :

– إنها تقف على الرصيف .. تعاكس الشباب ..

وبرقت عينا « ألدو » وراح يدور فى الغرفة .. وقال :

– يجب أن أقتلها .. سوف أشرب من دمها ..

ولف حول نفسه فجأة .. ثم انزلقت قدماه .. وسقط فوق الأرض .. واصطدمت يده بالحائط .. وسرعان ما سال منها خيط رفيع من الدم .. فأصابه الذعر .. وراح يصرخ :

– مامى .. إلحقينى .. دم ! دم ! ..

وراح صديقه يسخر منه ..

Looloo
www.dvd4arab.com

قرر « ألدو » أن يخرج من السجن بأى ثمن . من أجل أن يوقف أخته عن حدها .. وراح يردد طوال ساعات اسم أخته .. ثم قرر أن يفعل شيئا ..

لم يصدق أحد أن « ألدو » سيتمكن من الخروج من السجن بسهولة .. فرغم سطوته التى ذاعت داخل السجن .. إلا أن الجميع استعد لمنعه من الهروب .. فهذا الغبى ليس أمامه سوى بضع أسابيع ويخرج .. مسكين « ألدو » لقد أعلن للجميع أنه سوف يمارس عملا أفضل .. لكن ها هى أخته جينا تعرضه لموقف محرج ..

وعندما جاءه « ستينو » للزيارة فى اليوم التالى .. لم يكن هذا المسكين يتصور أن عليه أن يبقى فى السجن رهينه .. حيث قال له « ألدو » وهو فى زنزانته :

– إسمع أيها الأقرع .. يجب أن تبقى هنا إلى أن أعود .. فاهم .. ؟

ونظر « ستينو » حوله .. وقبل أن يرد أشار له « الدو » إلى محتويات الزنزانة :

– سوف تتمتع بمحتويات الغرفة .. كأنك فى قصر .. فاهم ؟

وكاد « ستينو » أن يبكى . بل أنه راح ينوح كالطفل وقال :

– لا . وحياتك .. دعنى أذهب ، الدنيا فى الخارج أجمل ..

كان « الدو » قد قرر ما سيفعله .. وبعد قليل ، خرج من السجن .. ورغم أن بعض الحرس قد تأكدوا من شخصيته .. لكن يبدو أنه ترك رهينة .. وحتما سيعود ..

وعاد « ألدو » إلى البيت .. ليجد المغامرة فى انتظاره .. صاح قائلا لأمه :

– أين جينا .. أين جينا ؟.

وارتفع صوته . هنا قالت أمه !

– ألا تخجل .. سوف يسمعك الجيران ..

وعلى الفور راح « الدو » يغير من لهجته .. فبدأ يغنى ، كأنه فى قاعة أوبرا :

– جينا .. جينا .. أين أنت يا جينا .. ؟

وقبل أن ينتهى من غناء المقطع ، جاءه صوت واحد من الجيران :

– جينا على الرصيف .. يا سبع الحارة ..

وأحس « ألدو » بالغيظ .. وراح ينظر من النافذة .. لم ير صاحب الصوت .. لكنه أحس بالمهانة .. وقرر أن يبحث عن جينا .. كى يثبت للجميع أنه سبع الحارة ..

تصور البعض أن جنوناً أصابه حين رأوه ينطلق إلى رصيف فندق بلازا القريب .. كى يضرب أخته جينا ..

Looloo
www.dvd4arab.com

فكيف تجرؤ هذه الصبية أن تقف فوق الرصيف ؟. تعاكس الناس .. وانطلقت به سيارة الأجرة نحو الفندق ..

وما إن اقترب من الفندق ، حتى رآها .. كانت تضع مساحيق غريبة الشكل فوق وجهها . وقد مشطت شعرها بطريقة ملفتة للنظر . صاح ، وهو ينزل من السيارة ويصرخ :

– جينا .. سوف أشرب من دمك ..

وتذكر فجأة أصبعه الذى جرح .. وخاف من منظر الدم .. لكن هذا لم يمنعه أن يسرع نحو الرجل العملاق الذى يقترب من أخته . ويود أن يعاكسها .. وقفز عليه . وهو يقول :

– آه .. انه أنت أيها المتوحش ..

ونظر اليه الرجل بدهشة ، وهو لا يفهم شيئا .. وفجأة سمع « ألدو » شخصا يصرخ :

– ستوب .. عليك اللعنة !!

لم يهتم « الدو » بالصراخ الذى أحاطه . وحاول أن يضرب الرجل العملاق الذى لم يفعل شيئا سوى أن راح يدافع عن نفسه ، حتى لا تصيبه ضربات « الدو » . بدا « الدو » أشبه بفأر صغير يود أن يصارع فيلا .. وبدا الفيل شديد الخوف .. وهو يتراجع إلى الخلف . وهنا اقترب رجل بدين . وقد بدأ عليه الغيظ وصاح موجها كلامه لألدو :

– أيها الغبى . لقد أفسدت المشهد !!

وراح « ألدو » يتأمل الرجل .. ونظر حوله وهو لا يفهم شيئا .. رأى أخته تنخرط فى البكاء .. أما المخرج فقد بدا عصبيا للغاية . وأخذ يحرك يديه أعلى وأسفل . وراح يزفر ، وكأنه يود أن يلكم « ألدو » بقبضة قوية لأنه أفسد تمثيل المشهد ..

وسرعان ما فهم « ألدو » كل شئ .. فأخته لا تقف

Looloo
www.dvd4arab.com

على الرصيف من أجل المعاكسة ، ولكنها تمثل مشهداً فى فيلم ..

وفوجئ الجميع « بألدو » يرقص رقصة غريبة . وكأنه يشارك فى أداء مشهد غير موجود فى الفيلم .. وبدت رقصته بالغة الرشاقة .. فراح الجميع ينظر إليه بدهشة ..

* * *

هذا هو حال « ألدو » عندما يبدو فى حالة حرج .. فإنه يحاول التخلص من هذه الحالة بأن يرقص بهذا الشكل . محاولا أن يؤكد للآخرين عن اعتذاره . أو عن موهبته فى الرقص .. وبينما راح يرقص أمام الجميع ، لم تكف أخته « جينا » عن البكاء ..

وتنبه « الدو » فجأة ، أن أخته تبكى .. فتوقف عن الرقص .. وأمسكها من كتفها وقال :

– جينا .. أنا آسف ، لم أقصد .

تنبه أن أخته لم تندهش لأنه هرب من السجن .. لذا أحس كم أن الأمر جسيم . فهو يعرف دوما أن أخته تعشق التمثيل وتود أن تصبح ممثلة مشهورة .. ولم يكن يتصور أنها يمكن أن تقف أمام ممثل عملاق . وقف الممثل يدخن سيجارته .. وقد بدا عليه الغضب والعصبية . قال المخرج :

– أيها الغبى .. لقد ضايقت النجم العالمى تونى باول ..

ونزل الاسم على « ألدو » كالثلج البارد .. وراحت رموشه تتحرك بشكل غريب .. وتلاعبت عضلات وجهه .. وقال وهو لا يصدق نفسه :

– آه .. تونى باول .. بطل « البطة الثرثارة » ..

وسرعان ما ابتسم تونى باول .. وراح « الدو » يعدد له كل الأفلام التى شاهدها له وهو صغير :

– آه . و « البيضة الفاسدة » و « الطفلة المفجوعة » .

Looloo
www.dvd4arab.com

وبينما ابتسم الممثل فى حياء . وهو يغلق عينيه . لاحظ « الدو » أن الممثل المشهور قد أصابته التجاعيد .. فقال :

– لكنك الآن عجوز يا رجل ..!!

وسرعان ما تغيرت ملامح الممثل .. وراح « ألدو » يكمل :

– آه . كم رأيتك تعشق الحسان .. لكنك الآن عجوز .. لا .. أنت لا تصلح أن تكون بطلا أمام جينا .. .

هنا توقفت جينا عن البكاء .. وأسرعت نحوه . تحاول أن تسكته .. وشدته من يديه بعيداً قبل أن ينطق بالمزيد من الكلمات ..

* * *

سرعان ما فهم « ألدو » أنه قد تسرع وفهم الموقف خطأ .. ليس فقط لأنه هجم على أخته وهى فى لحظة

تمثيل سينمائى ، بل لأن أخته لم تكن بطلة فى الفيلم بالمرة .. ولم تكن سوى كومبارس لا تنطق بكلمة واحدة ..

وصرخت « جينا » وهى تشد أخاها بعيداً عن المكان الذى يتم فيه تصوير أحداث الفيلم ، وشرحت له كل شئ . ثم قالت :

– أضعت علىّ فرصة العمر .. لقد مثلت أمام تونى باول ..

قال يحاول أن يهدئ من روعها ..

– لا تقلقى .. سوف أعتذر لهم .. لكن اسمعى .. كيف تقبلين أن تكونى كومبارس ؟. أنت مصنوعة كى تصبحى بطلة .. سأعود وأضرب لك المخرج على رأسه ..

وشدت جينا أخاها مرة أخرى وقالت :

– ألا تخجل من إثارة الفضائح ؟

ضرب على صدره مثلما كان يفعل تونى باول فى أفلامه القديمة . وقال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– أنا « ألدو » .. ثعلب المدينة .. سوف تلعبين البطولة أمام تونى باول . اطمئنى ..

لم تفهم جينا ماذا يقصد أخوها ؟ لكنها تعرف تماما أن « ألدو » كثيراً ما وفّى بوعوده من أجلها .. وعاد الاثنان إلى المنزل ليحتفلا بمناسبة عودة « ألدو » إلى الدار . وأيضا لتهنئة جينا ببطولة الفيلم الجديد ..

أى فيلم .. وأى دور ؟ لا أحد يدرى حتى « ألدو » نفسه .. لكن كل شئ بدأ ينكشف مع اللحظات الأولى من نهار اليوم التالى ..

كان على « ألدو » أن يتوجه فى الصباح إلى الفندق الذى يقيم فيه الممثل العالمى تونى باول، ولكن بينما هو يتجه إلى الاستقبال . اقترب منه شخص غريب الشكل . وقال له :

– ألست « ألدو » الثعلب ؟. هناك فتاة تطلبك فى المطعم ..

واندهش « ألدو » فهو لا يعرف من تكون الفتاة التى تنتظره .. وعندما أسرع إلى المطعم شاهد فتاة ساحرة الجمال .. تبتسم له ، وهى جالسة فوق مقعدها ..

ورغم أنه لم يفهم شيئا ، إلا أنه جلس على المقعد المقابل .. ولم يصدق نفسه حين تكلمت ..

* * *

بدا صوت الفتاة أجشاً .. وخشناً للغاية .. قالت :

– أهلا يا ثعلب . أوحشتنى . ؟

وعلى الفور سألها « ألدو » : معذرة .. هل بلعت ثعلبا منذ قليل .؟

قالت الفتاة بنفس الصوت الأجش : لا يا عبيط .. ألا تعرفنى .. أنا « اوكرا » ..

وضرب « ألدو » رأسه بكفه ، وقال :

– لعنك الله .. هل تحولت الى فتاة ؟. بصراحة .. أنت جميلة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

قالت الفتاة : أيها الغبى . انا « اوكرا » . ألا ترانى جالسا خلف الفتاه ..

وسرعان ما فهم « ألدو » كل شئ .. فصديقه القديم « اوكرا » يجلس ظهراً لظهر للفتاة ويتكلم ، بينما راحت الفتاة تحرك شفتيها كأنها التى تتكلم .. لا شك أن وراء هذا الأمر حكاية مثيرة .. فاوكرا هو أحد اللصوص الكبار . ولابد أنه يعد لخطة جديدة ..

وراح « اوكرا » يشرح للثعلب كل شئ عن الخطة الجديدة ، ذلك وهو يعطى ظهره للفتاة التى تبدو للآخرين كأنها هى التى تتكلم .. عرف « ألدو » أن شحنة ذهب قد تم الاستيلاء عليها من إحدى البلاد المجاورة لايطاليا . وأنها الآن فى طريقها ، بحراً ، إلى ايطاليا .. ويجب تفريغ الشحنة فى أقرب وقت .. دون أن تكتشف الشرطة شيئا ..

وعلى الفور راح الثعلب يحرك أفكاره .. وقال لأوكرا قبل أن يغادر المطعم :

– سوف أتصرف .. دع الأمر لى ..

وتوجه نحو الاستقبال ، وطلب مقابلة الممثل تونى باول .عرف أن الممثل لا يقابل أحداً قط .. وهنا أسرع « ألدو » نحو الجناح الذى ينزل به باول ..

فوجئ الممثل « بألدو » يدخل عليه غرفته .. وراح يصيح بشكل ودود للغاية :

– أوه باول .. معذرة .. يا باول .. فقد كنت صَفِيقًا بالأمس ..

وبدا الممثل فى حالة من الإحراج .. ليس بالطبع لأن « ألدو » يناديه باسمه مجردا .. ولكن لأنه فى تلك اللحظات كان يصبغ شعره ، محاولا إخفاء الشعيرات البيضاء ..

* * *

ما إن توازن باول ، حتى بدأ يستمع إلى حديث « الدو » الذى راح يعرض عليه أن يقوم ببطولة فيلمه

Looloo
www.dvd4arab.com

الجديد « سرقة الذهب » الذى ستقوم ببطولته الممثلة الإيطالية المشهورة صوفيا لورين ، وأمسك « ألدو » سماعة الهاتف ، وراح يطلب بعض الأرقام ، وبدا كأنه يتحدث إلى صوفيا لورين بشكل ودود للغاية ، وكأنه صديق حميم ..

وعندما وضع « ألدو » السماعة قال :

– إنها تكاد أن تجن فرحا .. لكننى شخصيا غير موافق .. فهى لا تصلح لدور التلميذة .. لذا أفكر فى تغييرها بنجمة جديدة .. ستكون قنبلة الموسم .. إنها « جينا » ..

وراح ينطق اسم أخته ، وكأنه يلقى بقصيدة شعر .. ووقف الممثل العالمى مشدوها بالطريقة التى يتكلم بها « ألدو » . لم يعترض بكلمة واحدة . فهو يحس فعلا أنه أصبح عجوزاً ، ولا يصلح لدور الشاب الذى كثيراً ما جسده فى أفلامه القديمة .. ولذا هز رأسه بالموافقة .. وقال :

– جهز العقد .. وسوف أوقعه فوراً ..

وعندما خرج « ألدو » من الفندق بدا كل شئ واضحاً أمام عينيه ، فبعد يومين فقط سوف يبدأ العمل فى فيلم « الذهب المسروق » .

* * *

فوجئ أهل المدينة الصغيرة التى تطل على البحر بالممثل المشهور تونى باول يمشى فى الشوارع يحيّى الناس بابتسامته العريضة .. وسرعان ما عرف الجميع أن الممثل العالمى قد جاء لتصوير فيلمه الجديد على شواطئ مدينتهم ..

وسارت مجموعة من العربات فى المدينة متجهة نحو الشاطئ حيث سوف يتم تصوير الفيلم .. وسرعان ما جاء مأمور الشرطة كى يستقبل أعضاء البعثة . وراح يقول :

– أنا فى خدمتكم .. فى أى شئ ..

وفهم « ألدو » ماذا يقصد المأمور بالضبط .. فقد

Looloo
www.dvd4arab.com

راح يتحرك أمامه بصورة تؤكد أنه يطلب لنفسه دوراً فى الفيلم .. وتأمله « ألدو » جيدا .. إنه طويل .. ويبدو عليه البله .. ولديه خيلاء متميز ويبدو مبتسما دوما .. ولم يشأ أن يمنعه من هذا الشرف . فقال له :

– هل تعرف يا حضرة الضابط أن لك وجها مميزًا فى التصوير السينمائى .؟

وابتسم الضابط على استحياء .. وقال :

– أعرف .. لقد تمنيت دائما أن أكون ممثلا .. وأن أجسد دور الضابط الذى يطارد اللصوص .

* * *

وراح الضابط يتحرك بخيلاء فى المدينة بأكملها . بدأ يتصرف ، ليس كأنه ضابط شرطة ، ولكن كأنه ممثل يقوم بدور الضابط ..

وأحس « ألدو » أنه يمكنه الاستفادة كثيراً بهذا الضابط فى تفريغ شحنة الذهب . لقد دبر كل شئ

بإتقان . فقد كان على الجميع أن يتصرفوا كأنهم يمثلون فيلما .. وأن عليهم أن ينقلوا شحنة الذهب المسروق الى سيارات صغيرة .. دون أن يشك أحد . خاصة هذا الضابط المبتسم دائما ، فى أن هذا الذهب حقيقى ..

وسرعان ما انقلبت المدينة الصغيرة .. فقد تمنى كل واحد من سكانها أن يكون له دور فى الفيلم الذى يقوم ببطولته تونى باول .. وأحس « ألدو » أن هذا الأمر مفيد للغاية بالنسبة له .. فلا شك أن هذا سيخفف من المخاطر التى يمكن أن يتعرض لها .

وبدت جينا أكثر الناس سعادة فى العالم .. فها هى تحقق كل أحلامها بخبطة واحدة . فهى تقوم بدور البطولة المطلقة فى فيلم يمثل فيه أمامها النجم اللامع تونى باول .. لذا أجمع الكل أن جينا أشبه بالملاك السعيد الذى لا تسعه الدنيا من الفرحة ..

راح الكل يتقمص الأدوار التى رسمت له .. وكان مأمور الشرطة أكثر الناس تقمصا لدوره .. وبدا كأنه

Looloo
www.dvd4arab.com

Looloo
www.dvd4arab.com

ينظم كل شئ بدقة .. ويؤدى الخدمات الجليلة لأسرة الفيلم .. ولذا كان « ألدو » كثيرا ما يرضى غروره ، وخيلاءه حين يقول له :

– سوف أحدث زملائى فى هوليوود أن يسندوا لك دور البطولة فى المرة القادمة .

وعلى الفور يهز رأسه فى استحياء ويقول :

– حياك الله يا عبقرى ..

أما الممثل العالمى باول فقد كان لا يكف عن الابتسام .. بسبب أو بدون سبب .. حتى عندما كان عليه أن يؤدى مشهداً حزينا .. راح يمثل الحزن وهو يبتسم . خاف إن كشر تبدو تجاعيد وجهه بارزة .

وتقمص « ألدو » دور المخرج كأنه أخرج من قبل خمسة وعشرين فيلما .. فراح يدير طاقم العاملين فى الفيلم كأنه اكثر المخرجين مقدرة ومهارة ..

الى أن شاهد سفينة الذهب تقترب من الشاطئ ..

هنا بدأ العمل الحقيقى .. وهرول الجميع يصطفون عند الشاطئ من أجل المساعدة فى نقل « الذهب المسروق » من السفينة الى السيارات . ودارت الكاميرات تصور هذا المشهد الرائع .. وانطلق السكان فى زوارق صغيرة ينقلون صناديق الذهب .. أما ضابط الشرطة فقد راح ينظم الأمر كأنه هو الضابط ، والمخرج معا .. بدا سعيدا ومليئا بالحماس ..

وفى وسط هذه الحمية الشديدة صاح واحد من الناس :

– يا إلهى .. إنه « اوكرا » ..

كان « اوكرا » قد اندس بين الجمهور من أجل متابعة ما يحدث . ولأنه مجرم مشهور ، مطلوب القبض عليه ، فقد تعرف عليه واحد من الجماهير الذى سرعان ما أحس أن الذهب لا يمكن أن يكون « تمثيلا » وأن هذا الذهب حقيقة ..

وسرعان ما ثار لغط بين الجماهير ، وراحوا يخرجون

سبائك الذهب من الصناديق .. وهتف واحد آخر ، وهو جواهرجى المدينة :

– انه ذهب حقيقى ..

وراح الناس يتخاطفون صفائح الذهب .. وكان مشهدا مليئا بالمهازل ، والنكات .. ودارت الكاميرا تصور هذا الحدث الطبيعى التلقائى .. وعندما أحس الضابط بحقيقة الأمر ، أخرج صفارته وراح يطلقها وكأنه ينظم المرور وقال :

– اقبضوا على هؤلاء الناس ..

لم يعرف أحد من يقصد هؤلاء الناس . فالجميع يتخاطفون الذهب .. أما «اوكرا» فقد راح يندب حظه .. وهو يحاول أن يلقى اللوم على الثعلب .. على « ألدو » .

* * *

بعد أيام عقدت المحاكمة من أجل محاكمة الثعلب . واللص الشهير «اوكرا» .. وحضر المحاكمة أبناء المدينة

Looloo
www.dvd4arab.com

الذين جاءوا للوقوف بجانب « ألدو » .. وجلست جينا الى جوار الممثل تونى باول تستمع الى وقائع المحاكمة ..

وكانت مهزلة ضاحكة حين عرضت المحكمة الفيلم الذى تم التقاطه عفوا أثناء حوارات اختطاف الذهب ..

وراح الجميع يضحك ساخرا وهو يرى نفسه فى مشهد مثير للانتباه . خاصة ضابط الشرطة الذى كان يطلق صفيره دون أن يستجيب إليه أحد . فبدا كأنه يمثل .. ولا يتعامل مع الأشياء بشكل واقعى وحقيقى .

وصدر الحكم بحبس «أوكرا» سنوات طويلة .. وأيضا حبس الثعلب سنوات أقل بكثير ..

ما إن دخل « ألدو » زنزانته حتى فوجئ بزميله ستينو الذى ينتظره .. فقال له :

– لقد آن الأوان أن تخرج ..

وخرج ستينو .. ولكنه عاد مرة أخرى بعد يومين . وقال :

– اسمع .. سوف اضطر أن أبقى مكانك يوما آخر .. فلدىّ خبر هام ..

وأخبره أن أخته « جينا » سوف تتزوج من الممثل تونى باول فى مساء الغد .. وهنا صاح « ألدو » .

– إذن سوف أهرب غدا .. فى الساعة الثالثة ..

وبالفعل .. فقد استطاع « ألدو » أن يحضر حفل زفاف أخته جينا .. والممثل تونى باول .

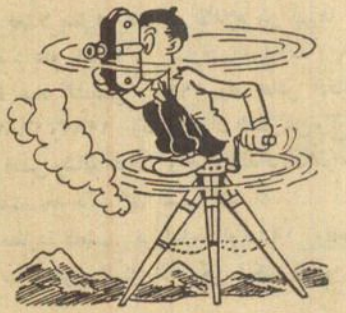

Looloo
www.dvd4arab.com

شيزارى زفاتينى

كاتب ايطالى شهير. عمل فى الصحافة والسينما. ويعتبر أشهر كتاب السيناريو فى السينما الايطالية. وهو أحد مؤسسى الواقعية الجديدة فى ايطاليا ككاتب. وقد تعاون مع المخرج الايطالى فيتوريو دى سيكا فى كتابة أغلب أفلامه. فقد شكل زفاتينى ثنائيا رائعا مع دى سيكا. فعملا معا فى عشرات الأفلام من أبرزها «ماسح الأحذية» عام ١٩٤٦. «سارق الدراجات» ١٩٤٨. و«زهرة عباد الشمس» ١٩٦٨. وقد عاش الكاتب بين عامى ١٩٠٢ و١٩٨٢. وكان يرى أن التعبير عن واقع المجتمع هو من ضمن رسالة الفنان. والجدير بالذكر أن الواقعية هذه قد انتقلت بعد ذلك الى السينما المصرية.

وفيلم «مطاردة الثعلب» من انتاج عام ١٩٦٥. وقام ببطولته الممثل بيتر سيللرز والممثل الأمريكى فيكتور ماتيور فى دور باول..

تأليف : بليك ادواردز

الحفلة الصاخبة

لم يصدق هروندى عينيه عندما رأى مظروفاً بالغ الأناقة فى صندوق البريد الخاص به. فهو لم يعتد أن يستلم مظاريف بهذه الأناقة فى حياته.. بل أنه لم يستلم مظروفاً من أى نوع منذ وقت طويل..

مسكين هروندى. لقد كاد أن يسقط من الفرحة. وهو يرى المظروف.. خاف أن يلمسه. فيعرف أنه يحلم. وأن المظروف ليس سوى أطياف من الصعب أن تتحقق. خيل إليه أن يمثل فى أحد الأفلام التى طالما تمنى أن يعمل فيها.. وبدأ يدفع أصابعه من أجل لمس المظروف.. إنه فخم. مفضض. وفى طرفه خيط ذهبى. يمكن أن يشده فينفتح الخطاب كأنه شاشة فى مسرح كبير..

Looloo
www.dvd4arab.com

ووقف هروندى يخاطب الرسالة . كأنها صديق عزيز طال انتظاره :

– اسمع . أنا « زعلان » كثيرا منك .. لماذا لم تأت منذ زمن .. منذ أسبوع مثلا .. أو ربما أسبوعين أو شهر .. لقد طال غيابك أيتها الرسالة الشقية ..

وتنبه هروندى إلى أن أحد الجيران رآه يتحدث إلى الرسالة .. فتراجع .. وخشي أن يتصور أن الجنون قد أصابه .. فأخذ يتحرك يميناً ويساراً .. ثم مد يده إلى الرسالة .. وأمسك بها .. وجذب طرف الخيط .. وهو يتشمم طرف الرسالة .. وصاح :

– آه .. ما أحلى روائح الخطابات الجميلة ! !

تصور أن إحدى المعجبات بفنه قد أرسلتها له تعبر عن إعجابها به .. لكنه تذكر فجأة أن أحدًا لا يعرفه . وأنه ليس سوى ممثل مغمور . مبتدئ .. لم يعمل سوى

فى دور قصير لم يشاهده أحد من قبل .. لكز على أسنانه وقال لنفسه وهو يفض الرسالة :

يا حلوة يا أنيقة .. لقد جئت أخيرا ..

وأخرج بطاقة دعوة بالغة الفخامة .. وراح يقرأ ما بها وهو لا يصدق عينيه .. يا الهى إنها بطاقة موجهة اليه لحضور حفل عيد ميلاد المنتج الكبير « كوكو البلطى » . ولأنه لم يكن يتصور قط أن « كوكو » قد تنبه إلى عبقريته .. فقد أخذ يقرأ الرسالة مرة أخرى .. وتأكد أنها مرسلة إليه . وبإسمه :

« **النجم الكبير هروندى سيجا** » ..

يتشرف المنتج « كوكو البلطى » بدعوتكم لحضور حفل عيد ميلاد إبنته فيكى . فى تمام الساعة الثامنة مساء اليوم .. رجاء الاتصال برقم .... فى حالة الاعتذار »

وسرعان ما علق هروندى . وقد غلبته الفرحة :

Looloo
www.dvd4arab.com

– اعتذار .. بعيونكم جميعا !!.

عندما صعد هروندى إلى غرفته ، فتح باب دولابه الصغير . وراح ينتقى الملابس التى عليه أن يذهب بها إلى الحفل . اكتشف لأول مرة أن دولابه خاوى من الملابس الأنيقة .. وراح يتطلع إلى سترته البيضاء الصيفية . وقال :

– ستجعلنى هذه البزة أكثر المدعوين أناقة .. وسيتأكد «كوكو» أننى سأكون نجم المستقبل .

وراح يجرى تجربة على البزة البيضاء .. ارتداها . ووقف يتأمل نفسه أمام المرآة .. ولف حول نفسه كأنه عارضة أزياء أنيقة .. وقال :

– يا سلام .. ما أبهى زينتك يا عم هروندى .. سوف توقع عقد بطولة فيلم جديد أثناء الحفل ..

وفجأة سقط من البزة البيضاء زر أبيض .. فانحنى هروندى ليلتقطه .. وسمع صوتاً غريبا لقطعة قماش كأنها

فى حالة تمزق .. واعتدل هروندى .. ومد يده إلى فخذه .. وأدرك أن البنطلون قد تمزق .. حاول أن يكظم غيظه .. وقال :

– ولا يهمك يا هروندى .. أنت وسيم حتى لو تمزق البنطلون ..

وطوال النهار راح هروندى يرتق البنطلون الأبيض الذى تمزق .. وأخذ يطلى حذاءه البنى ببوية قديمة كادت أن تلوث طرف كم البزة . ثم دعك شعره بالفازلين الذى يحتفظ به منذ فترة طويلة .. ووقف أمام المرآة يمشط شعره ..

وعندما خرج هروندى من بيته كان يتصور أنه . حسب رأيه ، أكثر شباب المدينة اناقة .. ولم يحس المسكين أنه أصبح أشبه بالبلياتشو . يرتدى بزة غير صالحة بالمرة لحفل أنيق يقيمه المنتج «كوكو» . خاصة من حيث اللون . والمناسبة . وانبعثت من شعره روائح الفازلين الغريبة المنفرة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وبينما هو فى الطريق راح يضم الرسالة إلى صدره كأنها صديق عزيز . وهو يكاد أن يطير من الفرحة .. لم يكن يعرف أن الرسالة قد وصلته بطريق الخطأ .. ولا شك أن مثل هذه الرسالة . وهذا الإحساس العام الذى ينتاب هروندى . قد يسبب الكثير من المتاعب فى الحفل ..

فترى ماذا سيحدث هناك حقيقة ؟

* * *

كان أول شئ فعله هروندى وهو يدخل الحفل . أن مد بطاقة الدعوة الى ذلك الخادم الطويل الذى يرتدى فوق رأسه غطاء رأس غريب الشكل .. اعتقد هروندى أن هذا الغطاء مخصص لوضع الدعوات .. فراح يشب على قدميه .. وقال للرجل :

– إليك الدعوة .. لا تتعب نفسك ..

ونظر الرجل إلى هروندى باستغراب . واكتفى بالابتسام .. وفجأة تمزق طرف حذاء الممثل الشاب

وأصدر صوتا غريبا . جعل القريبين منه . ينظرون إليه بدهشة .. وتساءل واحد منهم وهو ينظر إليه :

– ترى من يكون هذا الشخص ؟

لاحظ هروندى أن الرجل . وزملاءه . ينظرون إليه . توهم أنهم معجبون به .. فراح يتحرك بتلقائية وعفوية . وكأنه يبدو على سجيته .. وأن هذا قد يجعلهم أكثر إعجاباً به .. بينما ردد شخص آخر :

– يبدو أنه أحد الخدم ..

لم يسمع هروندى هذه العبارة بالطبع .. ولا التعليق عليها . حيث نبه أحد الحاضرين أن الخدم فى بيت المنتج كوكو لا يمكن لهم أن يرتدوا مثل هذه الملابس قط .. وأنهم أكثر أناقة ..

مسكين الممثل الشاب .. كان عليه أن يدارى التمزق الذى حدث فى حذائه .. وحاول أن يحرك قدمه .. فاندفع حذاءه الأيسر عاليا . وطار فى الجو .. وسقط فى النافورة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

لم ينتبه أحد إلى ما حدث للحذاء المشاكس . أما هروندى ، فحاول أن يتصرف كأن الأمر طبيعى فراح يلف حول نفسه ، وهو يطلق صفيرا منخفضا .. واتجه ناحية النافورة الواقعة وسط بحيرة صغيرة لا يمكن اجتيازها بسهولة ..

راح هروندى يشير إلى الحذاء ، كأنه يتوسل إليه أن يعود .. وقال :

– ارجع وحياة أبيك .. سوف ألمعك أفضل ..

وتنبه أن شخصا قد رآه يتكلم إلى نفسه .. فابتسم فى وجهه وقال :

– إنه دور جديد فى فيلمى القادم ..

لم يعره الضيف اهتماما .. وترك هروندى يفكر فى الوسيلة المثلى لاستعادة الحذاء من وسط النافورة ..

فترى ماذا سيفعل ؟

* * *

فجأة سمع هروندى صوتاً قريباً منه يسأله :

– هل تبحث عن شئ .. ؟

التفت هروندى إلى الفتاة الجميلة التى تقف بجانبه .. وقال لها :

– ما أجمل النافورة .. أنظرى إليها ..

قالت الفتاة : أعرفها .. فقد اخترتها بنفسى .. أعرفك بنفسى .. إسمى جيسكا كوكو ..

وعرف هروندى أن الفتاة هى ابنة المنتج الكبير .. فراح يثنى على اختيارها للنافورة . وعلى ذوقها .. ولم يشأ أن يشير إلى فردة الحذاء الموجودة فى وسطها .. ولكنه قال :

– أعتقد أنكم تستخدمون فيها الروائح العطرية بدلا من المياه ..

وضحكت الفتاة من هذه المجاملة الرقيقة التى أبداها هروندى .. وقال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– كم أتمنى أن أتعطر بمياه هذه النافورة ..

قالت جيسكا بكل رقتها :

– الأمر بسيط .. ليس عليك سوى أن تعبر هذا المعبر الخشبى .. وتلتقط حفنة من مياه النافورة ..

وتنبه هروندى إلى المعبر الخشبى .. وفجأة استأذنت الفتاة كى تستقبل أحد الضيوف الجدد .. وبينما هى تصافح ضيفها . اقترب منها أبوها .. وسألها :

– من هذا الشخص الذى كنت تتكلمين معه ؟.

ردت جيسكا : إنه شخص لطيف ..

علق الأب : لا أريد أن أعرف هل هو لطيف أم لا .. فقط أسأل من هو .!

هزت جيسكا رأسها بأنها لا تعرفه .. ووقف كوكو المنتج ينظر إلى هروندى فى غيظ . ثم ابتسم ابتسامه مصطنعة وهو يصافح أحد الضيوف .. ونسى أمر هذا الضيف الغريب تماما . كان هروندى فى تلك اللحظات

Loolbo
www.dvd4arab.com

قد اجتاز المعبر الخشبى .. وكاد أن يسقط فى البركة .. وبمجرد أن أمسك الحذاء ، حتى انزلقت قدماه .. فكاد أن يهوى مرة أخرى .. فجأة طار الحذاء مرة أخرى .. وسقط فوق إحدى الصوانى التى عليها تورتة ضخمة كان يحملها أحد الخدم .

لم ينتبه الخادم أن شيئا سقط فى التورتة ، فقد كان ينظر لأعلى حسبما تعلم من تقاليد المهنة .. ولم يكن يعرف أن التورتة سوف تثير بعض المتاعب ..

* * *

لم يرفع هروندى عينيه عن التورتة المرصعة بالحذاء القديم .. وراح يتتبعها عن قرب .. حتى يستعيد حذاءه .. وقبل أن يتمكن من الاقتراب منها .. فوجئ بالفتاة جيسكا تقترب منه .. وتقول له :

– هل أخذت حفنة المياه .. ؟

قال وهو ينظر الى الحذاء مغموسا فى التورتة :

– ليس بعد .. لازلت أحاول ..

قالت جيسكا وهى تلوح له بأصابعها : إذن خذ لى حفنة مياه معك ..

هز هروندى رأسه وهو يلوح بأصابعه .. ثم راح يعض يده . وهو يرقب المشهد المثير الذى أمامه .. فقد اقتربت سيدة أنيقة من التورتة .. ومدت الشوكة لتلتقط قطعة بعد أن غرست السكين فى طرف التورتة .. ولاحظت السيدة أن التورتة لا تتمزق بسهولة فدفعت السكين بكل قوة ..

ولأن حذاء هروندى قديم . فإنه سرعان ما تمزق بين طرف الشوكة .. ودفعت المرأة بلسان الحذاء فى فمها .. وفجأة أطلقت صرخة عالية .. وهنا اندفع هروندى نحو التورتة .. وأخرج الحذاء .. وألقى به بعيدا .. فسقط مرة ثانية فى البحيرة الصناعية الصغيرة ..

التف بعض المدعوين حول المرأة التى التقطت لسان

Looloo
www.dvd4arab.com

الحذاء دون أن تدرى ماذا حدث لها بالضبط .. حاول البعض أن يستفسر عما حدث .. قالت وهى تحاول أن تخرج لسانها :

– أشعر أن ثعباناً دخل بطنى !.

قال هروندى محاولا مقاطعتها :

– على فكرة .. هذه أجمل تورته تذوقت منها فى حياتى ..

هنا تدخلت جيسكا التى كانت تقف على مقربة من هروندى . وقالت معلقة :

– على فكرة .. يبدو أن السيد يتمتع بحس عال فى التذوق ..

ابتسم هروندى . وأشار الى جيسكا . كأنه يستشهد برأيها .. ثم مد يده الى التورتة . وبكل تلقائية التقط قطعة من التورتة . ودسها فى فمه .. وأخرج لسانه . وقال :

– ما أجملها .. هيا . كلوا .. يبدو أن الشوكة . آلمت السيدة الفاضلة .. لكنها لو جربت التورته بدون شوكة . فسوف تحس بفارق الطعم ..

وفوجئ أن الآخرين ينظرون إليه باستغراب ..

لم يستسلم هروندى لهذه النظرات المستريبة . وسرعان ما راح يتقمص دوره كممثل . وأشار إلى الحاضرين أن يلتهموا من التورتة دون أن يستخدموا الشوكات . وإن على الناس أن يتحرروا من المراسيم فى مثل هذه الحفلات .. ووقفت الفتاة جيسكا تتأمل الممثل الشاب فى إعجاب .. وقالت :

فعلا .. يا لها من فكرة طريفة !!.

ومدت يدها الى التورتة .. وراحت تضع قطعة منها فى فمها .. وعلقت بأنها من ألذ ما أكلت فى حياتها . هنا اقترب المنتج كوكو من إبنته . وشدها من يدها .. وابتعد بها . وهو يسألها :

Looloo
www.dvd4arab.com

– قولى لى من هذا الرجل حقيقة ؟

ردت : إنه لطيف للغاية ..

حاول الأب أن يكظم غيظة . وقال : لم أسألك عن لطفه .. بل أريد أن أعرف من هو ..

هزت جيسكا رأسها بلا مبالاة . وهى تعلن لأبيها «كوكو» أنها لا تعرف من يكون هذا الضيف اللطيف . وودت أن تشكر أباها لأنه دعا مثل هذا الشخص إلى حفل عيد ميلادها ، فلا شك أن وجوده أحيا الحفل ، وأعطاه طعماً وجاذبية .. لم يهتم المنتج «كوكو» بما قالته إبنته ، بل أثاره منظر هذا الشخص الغريب الذى يرتدى فردة حذاء واحدة . وتبدو ملابسه أشبه بألوان قوس قزح ..

لم يشأ «كوكو» أن يفسد جو الحفل .. أما هروندى فقد انسحب مرة أخرى نحو البركة الصغيرة الموجودة فى القاعة التى يقام فيها الحفل . وقد ازداد إصراراً أن

يسترجع حذاءته القديم . بدا له أن الحذاء يتحداه .. وصمم أن يستعيده بأى ثمن ..

وقف هروندى عند طرف البحيرة يتأمل قاع البركة . وشاهد الحذاء . وقد أصابه الملل وأحس بالحسرة .. فهذا هو حذاءه فى المياه . لا يحس به أحد ..

لم ينتبه هروندى الى الخادم الذى يحمل صينية مليئة بالأكواب وهو يسير الى جواره وفجأة تراجع الخادم الى الخلف . وهو يحاول أن يتفادى زميلا له كان يسير من الناحية المقابلة . ووجد نفسه يدفع هروندى الذى سقط فى المياه ..

* * *

فوجئ الضيوف بهذا الشخص الغريب . هروندى . يسقط فى المياه .. وسرعان ما التفوا حول البركة يشاهدون المسكين الذى تبللت ملابسه فى هذا الحفل المهيب . وتنبه الممثل إلى حرج الموقف .. فصاح وهو يبرز من تحت سطح المياه :

– المياه جميلة .. لماذا لا تستحمون جميعاً .. ؟

بدا الاستغراب فى عيون الضيوف . وراحوا ينظرون إلى بعضهم البعض .. هنا صاحت الفتاة الجميلة جيسكا متسائلة :

– ما رأيك فى عطور البركة ؟

لم يفهم أحد ماذا تقصد الفتاة بالضبط . أما هروندى . فقد صاح قائلا :

– إنها تكاد أن تزكمنى من شدة قوتها ..

وضحكت الفتاة بكل ما لديها من قوة .. ونظرت إلى أبيها . « كوكو » . الذى اشتد شعوره بالغيظ من هذا الضيف الغريب الذى يكاد يفسد حفل عيد ميلاد إبنته . وقالت جيسكا :

– أنظر يا أبى إليه .. كم هو لطيف ومجامل ! !

أحس الأب أن إبنته تود أن تلقى بنفسها فى البركة وأن تستحم بكامل ملابسها فى البركة . لعلها تشم

Looloo
www.dvd4arab.com

العطور المتناثرة فى المياه .. ولكن أباها نظر إليها محذراً ألا تفعل هذا .. فراحت تمد يدها لانتشال هروندى .. ولكنه قال :

– هل لديكم فك مفترس فى هذه البحيرة ؟

وانطلقت الضحكات من الحاضرين .. وألقى أحدهم بطوق نجاة وهو يقول :

– إلحق .. إنه يكاد يلتهم ساقك ..

وأسرع هروندى بالتعلق بالطوق .. وهو يصيح :

– يا مامى .. إلحقينى ..

ثم قفز إلى خارج البركة الصناعية .. وتساقطت المياه من ملابسه ، وراحت جيسكا تسحبه من ملابسه .. ثم توجهت به إلى غرفة الملابس ، وقالت :

– أمامك كل الملابس .. فاختر ما يناسبك ..

وتركته ، وخرجت .. وبقى هروندى فى حيرة .. فترى ماذا عليه أن يختار من ملابس ؟

فجأة ، ساد القاعة بأكملها سكون غريب . وهدوء حذر ، ملئ بالترقب .. فقد فوجئ الجميع برجل هندى يدخل القاعة .. وهو يجر خلفه فيلا ضخما .. وهتف صاحب البيت . المنتج « كوكو » قائلا :

– ترى من المجنون الذى أخرج « فيفا » من قفصه ..

لم يكن «فيفا» سوى الفيل الذى يحتفظ به المنتج « كوكو » فى حديقة منزله .. أما المجنون الذى أخرج الفيل من القفص، فلم يكن بالطبع سوى الممثل المبتدئ هروندى .. لقد اختار أن يرتدى ملابس مهراجا هندى .. وأن يدخل القاعة وهو يجر خلفه الفيل .. وظن أن ذلك قد يثير الإعجاب ، خاصة الفتاة جيسكا ..

وبالفعل ، فإن جيسكا ما إن شاهدت الفيل ، حتى صاحت :

– هائل .. يا له من منظر رائع !!

اقتربت جيسكا من هروندى . وراح يمد لها بزلومة الفيل ، وقال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– هذه هديتى فى عيد ميلادك ..

قالت الفتاة ببراءتها المعهودة : يا لها من هدية جميلة !!

وجذبت الفتاة الفيل . وسرعان ما ساد المكان صخب . وأطلقت النساء صرخات مدوية . بينما تقدم الفيل فى قاعة الحفل واثق الخطى .. ومد زلومته نحو إحدى التورتات الكبيرة . وغمسها بداخلها . وراح يلتقطها .. ثم دفع بها إلى فمه .. وصفقت جيسكا مهللة وهى تكرر :

– هائل .. يا له من منظر رائع !!

وبدا الفيل شرهاً للغاية .. أو لعله كان جوعانا .. لذا مد زلومته إلى تورتة أخرى . فدفع بها إلى فمه .. بينما وقف الأب «كوكو» مغتاظا للغاية .. وفكر فى أن يشد هروندى من ملابسه وأن يلقى به تحت أقدام الفيل الضخم «فيفا» . لكنه أحس بأن إبنته سعيدة بهذه المغامرة الغريبة . فلم يشأ أن يقطع عليها متعتها ..

ولم يكن «كوكو» يعرف أن الفيل يمكن أن يجر المتاعب فى الحفل . بعد أن راح يشرب من إحدى الزجاجات الكبيرة التى تضم شرابا قويا ..

* * *

راح الفيل «فيفا» يترنح . وشاهد الأشياء تميل أمامه ذات اليمين وذات اليسار .. فأمسك بزجاجة أخرى بزلومته . ودفع بها إلى جوفه .. فأفرغها فيه .. وتلاعبت رأسه .. وأحس برغبة قوية فى أن يرقص .. فراح يحرك جسده كأنه يؤدى حركات إيقاعية ..

وهنا صاح هروندى فى قائد الفرقة الموسيقية :

– إعزف له مقطوعة «الفيل الشقى» .

وسرعان ما انطلقت نغمات الموسيقى مدوية فى الصالة . بينما بدت الدهشة على وجوه كل الحاضرين بمن فيهم المنتج «كوكو» نفسه .. وراح الفيل يهتز .. ثم أخذ يرقص على إيقاع نغمات الموسيقى . فتارة ذات اليمين

Looloo
www.dvd4arab.com

وذات اليسار .. ووقف هروندى أمامه يشير إليه بيده . كأنه مدرب جيد له ..

وحلت نظرات الإعجاب ، محل الدهشة والاستغراب لدى الحاضرين . فقد بدا الفيل « فيفا » ماهراً فى الرقص . وهو يتمايل أمام المدعوين .. وأخذ هروندى يرقص على الطريقة الهندية .. فهو ، كرجل من أصل هندى ، يجيد الرقص مع الأفيال .. وانطلق الحاضرون يصفقون بحماس شديد وجلست جيسكا القرفصاء ، وهى تتأمل هروندى والفيل .. لم تكن تتصور أن هناك شخصا يتمتع بمثل هذه المهارة ..

لم يعرف هروندى ماذا يفعل حقيقة مع الفيل .. بدا كأنه يعزف منغومة جذابة للغاية وازدادت حدة التصفيق معبرة عن الإعجاب الشديد بما يفعله هروندى مع الفيل الذى بدا وكأن السكرة أصابته .. وانطلق يحيّى الجمهور بزلومته ، ووقف على قدميه الخلفيتين ، فازدادت حدة التصفيق مرة أخرى ..

بدا المنتج « كوكو البلطى » أكثر الناس سعادة لعدة أسباب ، أولها لأنه اكتشف موهبة جديدة فذة ، تتمثل فى هذه الحركات الاستعراضية التى قام بها كل من الفيل «فيفا» وهذا الضيف الغريب هروندى .. وأيضا لأن إبنته جيسكا بدت بالغة السعادة ..

وأسرع المنتج نحو هروندى وراح يصفق بحرارة وقال له :

– هل تقبل أن تكون بطلا لفيلمى القادم .. ؟

وبكل تواضع هز هروندى رأسه بالإيجاب .. وأحس بالرضا ؟ وهو يشاهد الفرحة تشع فى عينى الفتاة جيسكا .

Looloo
www.dvd4arab.com

بليك ادواردز

بيتر سيللرز

يعتبر بليك ادواردز أحد أشهر مخرجى الأفلام الكوميدية فى السينما الأمريكية وقد تميز فى نوعيات كثيرة من الأفلام مثل الأفلام الحربية . والأفلام النفسية وتعتبر مجموعة الأفلام التى قدمها عن المفتش كلوسو هى أشهر أفلامه على الإطلاق . وقد ادواردز عام ١٩٢٢ . وعمل لأول مرة فى السينما عام ١٩٥٥ . وقد تزوج من الممثلة والمطربة جوى اندروز بطلة فيلم صوت الموسيقى . وأخرج لها العديد من الأفلام . أما أشهر أفلامه الكوميدية فهناك . ماذا عملت فى الحرب يابابا ؟ و افطار فى تيفانى وقد عمل كثيرا مع الممثل الكوميدى المشهور بيتر سيللرز . ليس فقط فى سلسلة أفلام الفهد الوردى . بل أيضا فى فيلم الحفل الذى أخرجه عام ١٩٦٨ .

Looloo
www.dvd4arab.com

اقرأ فى هذا الكتاب

الفهد الوردى — الحفلة الصاخبة
مطاردة الثعلب — طلقة فى الظلام

مغامرات الفهد الوردى

أنا طفل كبير ...
أحس بوجودى
وأنا أكتب لأصدقائى
الصغار .....

ممدوح قاسم

- حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى أدب الأطفال عام ١٩٨٩
- كاتب متعدد الأنشطة . فهو روائى ومترجم . وناقد فى الأدب والسينما
- قدم للمكتبة أكثر من عشرة كتب فى الأدب والسينما والترجمة.
- قدم للطفل العديد من الكتب والروايات.

من مؤلفاته

- الإقتباس فى السينما المصرية
- الخيال العلمى . أدب القرن العشرين
- رواية التجسس
- البديل (رواية)

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع